# أخبار المركز


مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة... وعطاء مستمر

٢٠٢٦ | السنة الرابعة والعشرون

العدد الخامس والتسعون
محرم ١٤٤٨هـ / يونيو ٢٠٢٦م

## تتويجًا لمسيرة العطاء.. مركز جمعة الماجد يفوز بجائزة الكتاب العربي




البريد الإلكتروني : info@almajidcenter.org
الموقع: www.almajidcenter.org
@almajidcenter

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة... وعطاء مستمر

نشرة تصدر عن قسم العلاقات العامة والإعلام

## محتويات العدد ٩٥

مشاركة المركز في فعالية شواهد حية ٥

الندوة الدولية الثانية في أرمينيا ١٣

تكريم ٢
زيارات خارجية ٣
مؤتمرات ٤
ملتقيات ثقافية ٥
دورات ٧
محاضرات ٨
ورشات عمل ١٢
ندوات ١٣
معارض ١٤
زيارات ١٥
مقالات ١٨
جديد الإصدارات ٣٨

## يسرنا تواصلكم

ص.ب:٥٥١٥٦ دبي – الإمارات العربية المتحدة
هاتف : ٩٧١٤٦٠٨٤٢٢.
فاكس : ٩٧١٤٢٦٩٦٩٥.

# المكتبات في الذاكرة

منذ أن بدأ الإنسان بالتفكير في رواية يومياته وكتابتها، كان للمكتبة نصيب من الأحاديث والأحداث. فهي إما أن تكون مكتبة مدرسية أو جامعية لها أثر في الحياة، أو أن تكون مكتبة الحي التي صنعت يوميات الأشخاص وحواراتهم مع أمناء المكتبات والأصدقاء القراء، والغرباء. أو أن تكون مكتبة خاصة تكونت لدى الشخص بكامل محبته للكتب والقراءة.

وحين نقرأ كتب السيرة الذاتية أو الغيرية، تستوقفنا الحكايات المتعلقة بالمكتبات، ونرى أنها ليست مجرد حديث يصف فيه الشخص مكتبته، أو المكتبة التي أثرت في حياته. لكنها توثيق تاريخي لكل شيء حوله وحولها.

وقد أبدع الكتاب في سرد سيرهم الذاتية استناداً إلى المكتبة، وكأنهم لم يخوضوا تجربة أخرى غير تجارب المكتبات. ونرى أن ذكر المكتبة يأتي بشكل مفصل في السيرة أو بشكل عرضي.

ومن الكُتَّاب الذين تحدثوا عن سيرهم الذاتية مع مكتباتهم: عبد العزيز الرفاعي في كتابه رحلتي مع المكتبات (مكتبات مكة المكرمة) ، وخالد سالم محمد في كتابه رحلتي مع الكتاب (ذكريات عن الكتب والمكتبات في كويت الخمسينيات) ، والدكتور عبد الله عسيلان في كتابه قصة مكتبة (خمسون عامًا مع الكتب)، إلى جانب مذكرات قاسم الرجب، صاحب مكتبة المثنى في بغداد.

في هذه المذكرات وغيرها، لا نجد المكتبات فقط، لكننا نقرأ تاريخ المدن، ونستمع للحياة فيها، سياسيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا. ونقرأ روايات أدبية وإبداعية بأسلوب يجعل القارئ يرى المكتبة بعين متجددة. ويسأل نفسه عن الأثر، وكيف أن الكتب تقضي معنا أياماً من حياتنا، أو سنوات وعقوداً.

المكتبة بيت الروح كما قيل في الحضارات القديمة، ونقول اليوم إن الكتب أيضاً ملاذ الأرواح وراحتها. فكيف لا تكون جزءاً من تاريخنا ومذكراتنا؟

تبدأ حكاية الكتب، حين تبدأ رحلة القراءة، ثم أولئك الذين يظهرون كعلامات مضيئة في حياة المعرفة. ومنهم أمناء المكتبات، وهم من يشكلون اللحظات التي يحتاجها القارئ ليحب المكتبة أكثر. وليس بالضرورة أن يكون أمين المكتبة علماً مشهوراً معروفاً على نطاق واسع، يكفي أن يجعل القارئ مطمئنًا. ليبقى كل ما قدمه حاضراً في الذاكرة.

كما أننا من خلال هذه السير، نعرف تاريخ الطباعة وأسماء المطابع ودور النشر، ومكتبات بيع الكتب. وربما نصادف حكاية اقتناء الأوعية الثقافية الورقية، مثل الكتب والدوريات والخرائط والوثائق الأخرى، كما يمكننا أن نرى بعض المقتنيات الأخرى التي اهتم بها القراء.

وهكذا لا تكون سير محبي الكتب حكاية واحدة لشخص واحد، لكنها سيرة للكتب والمكتبات والقراءة.

شيخة المطيري

# مركز جمعة الماجد يفوز بجائزة الكتاب العربي في الدوحة

الدكتور محمد كامل أثناء تسلمه الجائزة

فاز مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي بجائزة الكتاب العربي في دورتها الثالثة، ضمن فئة الإنجاز للمؤسسات، تقديرًا لجهوده البارزة في خدمة الكتاب العربي وصون التراث المعرفي.

وجاء هذا التكريم تتويجًا لما حققه المركز من منجزات علمية وثقافية؛ إذ أصدر عددًا من الكتب القيّمة التي تنوّعت موضوعاتها بين التراث المخطوط، والتاريخ، والأدب، والشعر. وقد تسلّم الجائزة الدكتور محمد كامل جاد، المدير العام للمركز، خلال الحفل الرسمي الذي أُقيم الثلاثاء ٢٧ يناير ٢٠٢٦ في العاصمة القطرية الدوحة، حيث كرّم سعادة الشيخ ثاني بن حمد آل ثاني، رئيس مجلس إدارة صندوق قطر للتنمية، الفائزين من المبدعين والمؤسسات.

وقد أشاد الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، بـ «جائزة الكتاب العربي»، مؤكدًا أن هذه الجائزة الثقافية المرموقة لم تكتفِ بتكريم الإبداع المعاصر، بل وسّعت مفهوم التكريم ليشمل المؤسسات الحارسة للذاكرة العربية، والداعمة لمصادر المعرفة الأصيلة، مؤكدة بذلك دورها الريادي في ربط الحاضر بجذوره المعرفية، وتعزيز الوعي بأهمية الكتاب العربي بوصفه حاملاً للهوية ووعاءً للثقافة.

وتهدف جائزة الكتاب العربي، التي أطلقتها دولة قطر في مارس ٢٠٢٣، إلىٰ تكريم الباحثين ودُور النشر والمؤسسات المساهمة في صناعة الكتاب العربي، وتشجيع التأليف باللغة العربية، ودعم الإنتاج المعرفي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والشرعية.

وفي كلمة له بهذه المناسبة، أكد حسن النعمة، الأمين العام للجائزة، أن الجائزة تمثل جسرًا للتواصل الفكري والمعرفي بين علماء الأمة، ومنارة تضيء دروب الأدب والعلم والفن، وتعزّز حضور الكتاب العربي عربيًّا وعالميًّا.

ومن جانبه أعرب الدكتور ناجي الشريف، المدير التنفيذي لجائزة الكتاب العربي، عن رضاه عن مخرجات الدورة الثالثة، مشيرًا إلىٰ أن النتائج جاءت متميزة، لا سيما أن عملية التحكيم تولّتها نخبة من المفكرين المتخصصين، كلٌّ في مجاله.

ويُذكر أن النسخة الثالثة من الجائزة شهدت مشاركة واسعة من أكثر من ٤١ دولة عربية وغير عربية، وتجاوز عدد الترشيحات ألف مشاركة، ما يعكس مكانة الجائزة ودورها في دعم صناعة الكتاب العربي، وتعزيز الحوار الثقافي، وترسيخ معايير الجودة والإبداع في مجالات معرفية متنوعة، بعيدًا عن الأطر التقليدية.

# بحث التعاون مع مكتبة الأمبروزيانا في ميلانو

د.محمد كامل والأستاذ أحمد المنصوري مع مسؤولي مكتبة الأمبروزيانا

تلبيةً لدعوة رسمية كريمة من المونسنيور الدكتور ماركو نافوني، مدير مكتبة الأمبروزيانا في ميلانو، قام الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وسعادة أحمد عبيد المنصوري، رئيس متحف معبر الحضارات بدبي، بزيارة عمل إلى المكتبة في المدة من ١٠ إلى ١٤ مايو ٢٠٢٦م، بهدف بحث آفاق التعاون وتنسيق اتفاقية شراكة بين الجهات الثلاث.

استُهلت الزيارة باستقبال المونسنيور الأستاذ الدكتور ماركو نافوني للوفد، حيث استعرض تاريخ مكتبة الأمبروزيانا ودورها المعرفي والأكاديمي منذ تأسيسها على يد الكاردينال فيديريكو بوروميو عام ١٦٠٩م، معبّرًا عن سعادته بتعزيز التعاون بين المؤسسات الثلاث، ولا سيما في ظل توافق الأهداف والرؤى.

عقب ذلك عُقد اجتماع ضم الدكتور محمد كامل جاد وأحمد عبيد المنصوري، بحضور كلٍّ من: المونسنيور الأستاذ الدكتور فرانشيسكو براشي، نائب رئيس المكتبة، والمونسنيور الأستاذ الدكتور ألبيرتو روكا، مدير متحف الصور واللوحات ومدير قسم دراسات الشرق الأقصى، والأب ماتيو كريميلا، مدير قسم دراسات الشرق الأدنى؛ وذلك لبحث أطر التعاون ومجالات التكامل والتنسيق.

وخلال الاجتماع أشاد المونسنيور ألبيرتو روكا بدور دولة الإمارات العربية المتحدة، ممثلة بالمؤسستين، في مجالات ترميم المخطوطات ورقمنة المواد المعرفية، ونشر ثقافة التسامح والتواصل الحضاري عبر المعرفة. كما أعرب عن تقديره لما اطلع عليه خلال زيارته السابقة لمركز جمعة الماجد في نوفمبر الماضي، خصوصًا أعمال الترميم والرقمنة، والمختبرات المتخصصة التي أسهمت في إنقاذ قَدْرٍ كبير من التراث المعرفي، لا سيما في مناطق وسط وغرب إفريقيا وجنوب وشرق آسيا.

وأشاد كذلك باللقاء الذي جمعه مع معالي جمعة الماجد، مثمنًا رسالته الإنسانية في خدمة التراث الإنساني، وما استمع إليه من رؤى وإنجازات وطموحات مستقبلية.

وفي سياق متصل قام الدكتور محمد كامل جاد وسعادة أحمد المنصوري بزيارة عمل إلى المكتبة الوطنية برّايدينسي في ميلانو (Biblioteca Nazionale Braidense)، التي تأسست عام ١٧٧٠م، وتضمُّ ما يقارب مليونًا ونصف مليون كتاب نادر، إلى جانب مجموعة كبيرة من المخطوطات، حيث كان في استقبالهما ورافقهما خلال الزيارة مسؤولة المكتبة سيسيليا أنجيليتي.

# مؤتمر دولي حول العلوم والتكنولوجيا في تركمانستان

الدكتور محمد كامل خلال مشاركته في المؤتمر

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في المؤتمر الدولي الذي نظمته أكاديمية العلوم في عشق آباد، عاصمة تركمانستان، في المدة من ١٢ إلى ١٣ يونيو ٢٠٢٦م، تحت عنوان: «العلوم والتكنولوجيا والابتكار في عصر نهضة الدولة القوية»، وذلك بدعوة كريمة من أكاديمية العلوم التركمانية.

ومثّل المركز في أعمال المؤتمر الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام المركز، حيث ألقى كلمة المركز في الجلسة الرئيسية بصفته ضيف شرف، كما قدّم ورقة بحثية بعنوان: «التطور التقني الجراحي وأثره في تقدم الطب في الحضارة الإسلامية»، ضمن فعاليات المؤتمر.

وأعرب رئيس أكاديمية العلوم في تركمانستان، السيد علابيردي أشيروف، عن اعتزاز الأكاديمية بمشاركة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، مشيدًا بجهوده في خدمة مصادر العلم والثقافة ودعم البحث العلمي على المستويين الإقليمي والدولي. كما أشار إلى عمق الشراكة العلمية القائمة بين المركز ومعهد المخطوطات في عشق آباد، والتي تمتد لأكثر من خمسة عشر عامًا وما تزال تحقق نجاحات متواصلة.

ووجّه أشيروف الشكر إلى السيد جمعة الماجد تقديرًا لإسهاماته في مجالات التعليم والثقافة والعمل الخيري، عبر مؤسسات عدة من بينها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، والمدارس الأهلية الخيرية، وجامعة الوصل، وجمعية بيت الخير، مؤكدًا أن هذه الجهود تحظى بتقدير واسع داخل تركمانستان وخارجها.

وشهد المؤتمر مشاركة ٢٨٩ باحثًا من دول عدة، من بينها: ألمانيا، والصين، وإيطاليا، وروسيا، وكوريا، والولايات المتحدة الأمريكية، وتركيا، وكازاخستان، وأذربيجان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، وبيلاروسيا، وتركمانستان.

# مركز جمعة الماجد ومتحف معبر الحضارات يكشفان عن مخطوط أندلسي نادر في فعالية شواهد حية

أحمد المنصوري والمطران باولو مارتينيلي يكشفان عن المخطوط الأندلسي

كشف متحف معبر الحضارات، بالتعاون مع مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، خلال فعالية ثقافية أقيمت في منطقة الشندغة بدبي يوم الثلاثاء ٢١ إبريل، عن تفاصيل وقصة مخطوط أندلسي نادر يُعد من أبرز وأندر النماذج الكاملة في العالم، وهو «الأنطيفوناري الموحِخاري» (Mudéjar Antiphonary) الذي يعود إلى القرن الرابع عشر الميلادي.

وجاءت الفعالية تحت عنوان «شواهد حية على التلاقي بين الإيمان والجمال الفني وحوار الحضارات عبر العصور»، بحضور سعادة المطران باولو مارتينيلي، النائب الرسولي لجنوب الجزيرة العربية، ممثل قداسة البابا، والدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، إلى جانب عدد من القناصل والمسؤولين، من بينهم روبرت رينز، القنصل العام للولايات المتحدة الأمريكية في دبي، وسيبيله بفاف، القنصل العام لجمهورية ألمانيا الاتحادية، والقنصل الفرنسي، وأحمد عبيد المنصوري، مؤسس متحف معبر الحضارات، وعدد من مديري المؤسسات الحكومية في الدولة، ورجال الأعمال، وطلاب الجامعات.

وأكد المشاركون أن الاحتفاء بهذا المخطوط في دولة الإمارات يعكس مكانتها بوصفها ملتقى للحضارات ونموذجاً عالميًا للتعايش والانفتاح.

ويُعد هذا المخطوط، المعروف بـ «الأنطيفوناري الموحِخاري»، من أبرز النماذج الكاملة لفن الأناشيد التجاوبية (Antiphonal Chant) المستخدمة في المراسم الجماعية في أوربا خلال العصور الوسطى. ويعكس هذا العمل تلاقيًا فريدًا بين الفن الغربي المسيحي، من حيث النصوص الليتورجية والبنية الموسيقية، والفن الإسلامي، من حيث الزخارف الهندسية والنهج البصري، في إطار ما يُعرف بالتقليد الموحِخاري الذي نشأ في الأندلس نتيجة التفاعل الحضاري بين الثقافات.

ويُظهر هذا التداخل أن الأناشيد التجاوبية لم تكن مجرد ممارسة دينية فحسب، بل فضاءً احتضن تعبيرًا فنيًا مشتركًا، حيث التقت التقاليد الموسيقية الغربية مع الحس الجمالي الإسلامي في عمل واحد يعكس روح العصر.

وقال المطران باولو مارتينيلي واصفاً وجود هذا المخطوط في دولة الإمارات بأنه وجود "يتناغم مع دورها كمساحة تجمع بين الشعوب والثقافات"، مشيراً إلى أنه يجسد تلاقياً حضاريًا يعكس قدرة المجتمعات على التفاعل والتعايش، ويحمل في طياته أبعاداً ثقافية وإنسانية مشتركة.

وأضاف واصفاً مثل هذه المبادرات بأنها "تعزز الحوار بين الثقافات، وترسخ قيم السلام والتفاهم، وتسهم في بناء مستقبل قائم على الاحترام المتبادل والانفتاح".

من جانبه أكد أحمد عبيد المنصوري أن هذا المخطوط "لا يمثل مجرد قطعة تاريخية، بل هو شاهد حي على واقع تاريخي موثق، حيث تفاعلت الحضارات وأسهمت في إنتاج المعرفة وتقدم المجتمعات"، مشيراً إلى أن "الحضارات لا تنمو في العزلة، بل من خلال التلاقي والتفاعل".

وأوضح أن احتضان متحف معبر الحضارات لهذا العمل يأتي انسجاماً مع نهج دولة الإمارات في ترسيخ قيم التعايش والانفتاح، وتعزيز دور الثقافة كجسر للتواصل بين الشعوب.

وفي السياق ذاته أكد الدكتور محمد كامل جاد، مدير عام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، أن هذه الفعالية تنسجم مع رسالة معالي جمعة الماجد، مؤسس المركز، القائمة على إنقاذ المخطوطات وصونها بوصفها إرثاً إنسانيًا مشتركاً. واستحضر مقولته التي يرسخ من خلالها هذا النهج، ومفادها تَحَمُّلُه مسؤولية إنقاذ أي مخطوطة أو كتاب مهدد بالتلف في أي مكان في العالم، مهما كانت لغته أو موضوعه أو مؤلفه، انطلاقاً من إيمانه بأن الكتاب يمثل ذاكرة الحضارة الإنسانية.

وأضاف أن المركز يترجم هذه الرؤية إلى مبادرات عملية، عبر دعم جهود الحفاظ على المخطوطات عالميًا، من خلال توفير أجهزة وتقنيات الترميم لعدد من المؤسسات الثقافية حول العالم، بما يسهم في صون هذا الإرث للأجيال القادمة.

ويُذكر أنه لم يتبقَّ اليوم من هذا النوع من المخطوطات الكاملة سوى عدد محدود على مستوى العالم، وتوجد غالبيتها في مكتبات وأرشيفات متخصصة في أوربا، ما يجعل وجود مثل هذا المخطوط في دولة الإمارات إضافة نوعية للمشهد الثقافي العالمي.

والمخطوط المذكور كتاب كبير الحجم كان يُستخدم في التراتيل الجماعية، وتكشف صفحاته المصنوعة من الرق، وأنماط تدويناته الموسيقية، وطريقة تجليده، عن أهميته في الحياة اليومية آنذاك، فيما تعكس زخارفه الهندسية وتأثيراته الفنية ملامح التبادل الثقافي بين المجتمعات، في سياق تاريخي شهد انتقال المعرفة والحرف بين الحضارات وأسهم في تطور الفنون والعلوم.

جانب من حضور الفعالية

# مركز جمعة الماجد يخرج ٤٥ مشاركاً في دورة المكتبات والمعلومات

صورة جماعية مع خريجي الدورة

اختتم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، يوم الجمعة ١٣ فبراير ٢٠٠٦، فعاليات دورته السنوية العشرين في علم المكتبات والمعلومات، التي جاءت هذا العام بعنوان: "من الفهرسة اليدوية إلى الأنظمة الذكية: مستقبل المعالجة الفنية لأوعية المعلومات الورقية والإلكترونية"، وذلك بمشاركة ٤٥ متدربًا ومتدربة من مؤسسات حكومية وخاصة في الدولة.

وشهدت الدورة مشاركة ممثلين عن عدد من الجهات، من بينها مدارس الدولة التابعة لوزارة التربية والتعليم، وجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، وجامعة الشارقة، وجامعة الإمارات، والأرشيف والمكتبة الوطنية، ودائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي.

قدّم الدورة نخبة من المتخصصين العاملين في المركز، بإشراف الأستاذ رياض طاهر رضوان، رئيس قسم المعالجة الفنية والمكتبات، واستمرت خمسة أيام، شهدت تفاعلاً متميزًا من المشاركين. وركّزت على عدد من المحاور المتخصصة، شملت بناء وتنمية المقتنيات، والإهداء والتبادل، وإدارة الدوريات في المكتبات العامة، إلى جانب تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، والإجراءات الفنية لأوعية المعلومات الورقية والرقمية، بما في ذلك الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي، فضلاً عن تقييم الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات.

وألقى الأستاذ عصام الدين، ممثل وزارة التربية والتعليم، كلمة نيابة عن المتدربين، عبّر فيها عن شكره وتقديره للمركز على تنظيم هذه الدورة النوعية، مؤكدًا أن محاورها أسهمت في تعزيز معارف المشاركين وتطوير مهاراتهم المهنية، ومشيدًا بالمستوى العلمي والتطبيقي للمحاضرين.

وفي ختام الدورة، ألقى د. محمد كامل جاد، مدير عام المركز، كلمةً أعرب فيها عن شكره وتقديره للمشاركين على التزامهم وتفاعلهم، ناقلاً إليهم تحيات السيد جمعة الماجد، رئيس المركز. كما أكد على أهمية علوم المكتبات والمعلومات، ولا سيما الفهرسة والتصنيف، بوصفهما ركيزتين أساسيتين في تنظيم المعرفة؛ إذ يتيحان وصف مصادر المعلومات وصفًا دقيقًا من حيث العنوان والمؤلف والموضوع وبيانات النشر، بما يمكّن الباحثين من الوصول إلى المادة المطلوبة بسرعة وكفاءة، ثم أعقب ذلك توزيع الشهادات على المشاركين في الدورة.

## الكيمياء في الشعر "مخطوطات ديوان شذور الذهب"

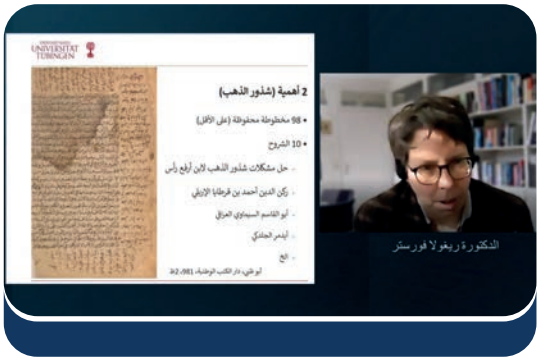


د.ريغولا فورستر

بالتعاون مع جامعة توبينغن الألمانية، أقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الاثنين ٢ فبراير ٢٠٢٦م، محاضرة افتراضية بعنوان "الكيمياء في الشعر: مخطوطات ديوان شذور الذهب لابن أرفع رأس الأندلسي (القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)"، قدّمتها الدكتورة ريغولا فورستر، أستاذة التاريخ والثقافة الإسلامية في جامعة توبينغن، بحضور نخبة من الباحثين والمتخصصين.

وسلّطت المحاضرة الضوء على شخصية الكيميائي الأندلسي ابن أرفع رأس، الذي عاش في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، وعلى ديوانه الكيميائي الشهير "شذور الذهب" واستُهلّت المحاضرة بمدخل موجز حول أهمية علم الكيمياء في تاريخ الفكر العربي، قبل الانتقال إلى مناقشة إشكاليات تتعلق بهوية ابن أرفع رأس وإنتاجه العلمي في مجالي الكيمياء والعلوم الغامضة.

وتناول الجزء الرئيسي من المحاضرة كتاب "شذور الذهب" من خلال استعراض نسخه المخطوطة المتعددة، التي يعود تاريخها إلى أواخر العصور الوسطى وحتى القرن العشرين الميلادي، وتمتد جغرافيًا من المغرب إلى الهند، في دلالة واضحة على المكانة الرفيعة التي حظي بها هذا الديوان، وعلى الاهتمام الواسع بعلم الكيمياء في التراث العلمي.

كما تضمّن العرض استعراضًا عامًّا شاملاً للمخطوطات المعروفة للكتاب، من حيث توزّعها الزمني والجغرافي، وأهميتها في دراسة تاريخ العلوم عند العرب.

## تاريخ الأندلس عبر النقود الإسلامية

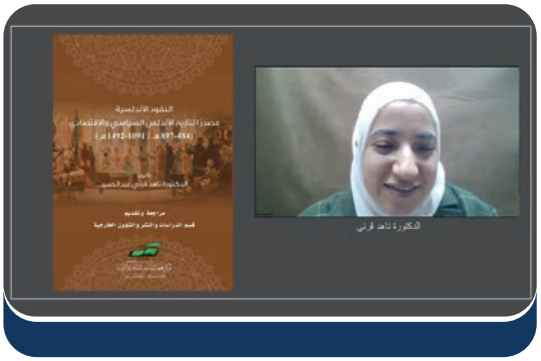


د. ناهد قرني عبد الحميد

نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الخميس ٢٩ يناير ٢٠٢٦م، عبر البث الافتراضي، جلسةً نقاشيةً علميةً حول أحدث إصداراته وهو كتاب "النقود الأندلسية مصدرًا لتاريخ الأندلس السياسي والاقتصادي (٤٨٤–٨٩٧هـ / ١٠٩١–١٤٩٢م)"، وذلك بمشاركة مؤلفة الكتاب الدكتورة ناهد قرني عبد الحميد، الباحثة والأكاديمية في التاريخ والحضارة الإسلامية، وبحضور عدد من الباحثين والمهتمين.

واستعرضت الدكتورة ناهد خلال الجلسة ثلاثة محاور رئيسة، أبرزت من خلالها أهمية الكتاب بوصفه دراسة تاريخية تحليلية غير تقليدية، تنطلق من النقود الإسلامية باعتبارها مصدرًا فاعلاً لإعادة قراءة تاريخ الأندلس سياسيًّا واقتصاديًّا.

وتناول المحور الأول النقود الإسلامية باعتبارها وثيقة تاريخية تكشف طبيعة السلطة والعلاقات السياسية والتوجهات المذهبية. فيما ناقش المحور الثاني دُورِ الضَّرْبِ الأندلسية في ضوء معطياتها السياسية والاقتصادية والكمّية، مدعومًا بالخرائط والجداول والرسوم البيانية. أما المحور الثالث، فسلّط الضوء على ظاهرة تقليد النقود الإسلامية وأثرها في اختلال النظام النقدي الأندلسي وتدهور سعر الصرف.

وشهدت الجلسة نقاشًا علميًّا تفاعليًّا، طُرحت خلاله تساؤلات متعددة، أجابت عنها الباحثة في ضوء منهج الكتاب ونتائجه.

# صناعة العنوان في التراث العربي

أ.فهد علي المعمري

عقد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، بالتعاون مع هيئة الثقافة والفنون في دبي، يوم الخميس ٢٦ فبراير ٢٠٢٦، محاضرة افتراضية بعنوان: «صناعة العنوان في التراث العربي: اكتشاف الدوائر والقانون الغائب»، قدمها الأستاذ فهد علي المعمري، الباحث في التراث الشعبي والأدب العربي، وذلك بحضور لافت من المهتمين بالأدب والتراث في الوطن العربي.

وتناولت المحاضرة أربعة محاور رئيسية، شملت: تعريف العنوان لغةً واصطلاحًا، والمقاصد الدلالية للعنوان وأثرها في تشكيله، وقانون اختيار المعنىٰ عبر دوائر محددة، وإحصاء الدوائر التي يقوم عليها اختيار العنوان.

وأوضح المعمري أن المحاضرة سعت إلىٰ الكشف عن عبقرية المؤلفين العرب والمسلمين منذ منتصف القرن الثالث الهجري وحتىٰ القرون المتأخرة، مبينًا أن صناعة العنوان لم تكن عفوية، بل جاءت ضمن نطاقات دلالية محددة، تكاد ترقىٰ إلىٰ قانون أو دستور التزم به المؤلفون. وأضاف أنه حصر هذه النطاقات في ٣٧ دائرة، لا تخرج عنها صناعة العنوان، مستعرضًا شواهد متعددة تؤكد دقة هذا التصنيف وعمق منهجيته، بما يعكس رصانة التأليف في التراث العربي.

وأكد أن العنوان في المؤلفات التراثية يُعد مدخلاً أساسًا لفهم مضمون الكتاب، إذ يعكس مقاصد مؤلفه ومنهجه العلمي، ولا يقتصر دوره علىٰ التعريف بالمصنف، بل يؤدي وظيفة دلالية تسهم في توجيه القارئ إلىٰ طبيعة الموضوع ومجاله. كما أشار إلىٰ أن تتبع عناوين المؤلفات عبر العصور يكشف عن أنماط متكررة في اختيارها، بما يعزز فرضية وجود قواعد منهجية حكمت صناعة العنوان لدىٰ العلماء والمؤلفين في التراث العربي والإسلامي.

وشهدت المحاضرة تفاعلاً ملحوظًا من الحضور، إذ طُرحت مجموعة من الأسئلة والاستفسارات، أجاب عنها المحاضر، مؤكدًا أهمية إعادة قراءة التراث بمنهجية تكشف عن قوانينه الداخلية وأبعاده الدلالية.

# المنجزات العلمية القرآنية في رمضان

الدكتور عبد الحكيم الأنيس

أقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الاثنين ٩ مارس ٢٠٢٦، محاضرةً افتراضية بعنوان: "منجزات علمية قرآنية في رمضان"، قدّمها الدكتور عبد الحكيم الأنيس، الخبير العلمي في مجمع القرآن الكريم بالشارقة.

تناول الدكتور عبد الحكيم الأنيس في محاضرته منزلة العلم في الإسلام، وارتباط العلم بالعمل، وضرورة نشر المعرفة بين الناس، مبيّنًا أن شهر رمضان شهر خيرات وبركات وحسنات، وهو كذلك شهر إنجازات دينية ودنيوية وأخروية. ومن هذه الإنجازات ما حقّقه عدد كبير من العلماء من منجزات علمية في مجالات متعددة من العلم والأدب.

وركّز في حديثه عن المنجزات العلمية في مجال تفسير القرآن وعلومه، من القرن الثامن الهجري إلىٰ العصر الحاضر، وذكر من أبرزها الكتاب الجليل: "الدر المنثور في التفسير المأثور" للإمام السيوطي، و"التيسير في علم التفسير" للعلامة الكافيجي.

وأشار إلىٰ أن استحضار هذه النماذج المضيئة من جهود العلماء في شهر رمضان من شأنه أن يثير العزائم ويحفّز الهمم، ليغتنم الصائم هذا الشهر المبارك في إنجاز عمل علمي أو أدبي، فلا ينقضي الشهر إلا وقد أعدَّ عملاً يكون لبنةً في صرح المكتبة الإسلامية.

وفي ختام المحاضرة فُتِح باب النقاش، حيث تفاعل الحضور مع موضوع المحاضرة بطرح عدد من الأسئلة والاستفسارات، التي أجاب عنها الدكتور عبد الحكيم الأنيس، مؤكدًا أهمية مواصلة البحث العلمي في مجالات القرآن الكريم وعلومه.

الجدير بالذكر أن هذه المحاضرة تأتي ضمن جهود مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في نشر المعرفة وتعزيز الوعي بعلوم القرآن الكريم، وإبراز جهود العلماء ومؤلفاتهم التي أسهمت في إثراء المكتبة الإسلامية، بما يعزز مكانة البحث العلمي، ويشجّع علىٰ مواصلة العطاء المعرفي.

## دور المخطوط العربي في دمج روافد الثقافات القديمة

الدكتور مينا منير

بالتعاون مع كلية الدراسات العليا في أوسلو، نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي، الأربعاء ٨ إبريل ٢٠٢٦، محاضرة افتراضية بعنوان: "دور المخطوط العربي في دمج روافد الثقافات القديمة: الخزانة الأسعدية نموذجًا"، قدّمها الدكتور مينا منير، مدير مركز أبحاث المخطوطات في كلية الدراسات العليا في أوسلو – النرويج.

وهدفت المحاضرة إلىٰ إبراز الدور المحوري الذي أدّاه المخطوط العربي في استيعاب روافد التقاليد اللغوية والفكرية القديمة في الشرق الأوسط.

واستعرض الدكتور منير تجربة عائلة «أولاد العسّال» المصرية في القرن الثالث عشر، موضحًا إسهامها في تحويل المخطوط العربي إلىٰ أداة تواصل معرفي بين لغات متعددة، من خلال تطوير منهجيات دقيقة في تحقيق النصوص ومقابلة المصادر الواردة من لغات مختلفة، لتلتقي جميعها في وعاء المخطوط العربي.

كما تناولت المحاضرة كيفية تحوّل المخطوط العربي، في أعمال «أولاد العسّال»، من مجرد وسيط ناقل للنصوص إلىٰ مصدر معرفي متقدّم يفوق أحيانًا أصوله، نتيجة لتعدد روافد المعرفة التي استند إليها، الأمر الذي جعله مرجعًا رئيساً نُقلت عنه النصوص لاحقًا إلىٰ لغات أخرىٰ.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن احتفاء المركز بـ«يوم المخطوط العربي»، الذي تحييه المؤسسات الثقافية والمكتبات في الوطن العربي في الرابع من إبريل من كل عام.

## الكتاب النادر: قراءة في المعايير والببليوجرافيا

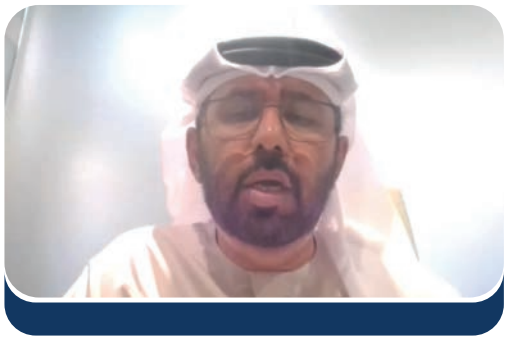

أ.فهد علي المعمري

نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بالتعاون مع هيئة دبي للثقافة والفنون، يوم الأربعاء ٦ مايو ٢٠٢٦، محاضرة افتراضية بعنوان "الكتاب النادر: قراءة في المعايير والببليوجرافيا"، قدّمها فهد علي المعمري، بحضور عدد من المهتمين والمتخصصين في المجال.

وهدفت المحاضرة إلىٰ تعزيز الوعي بأهمية الكتب النادرة بوصفها جزءًا من التراث الثقافي والمعرفي، إلىٰ جانب تسليط الضوء علىٰ المفاهيم والتعريفات المرتبطة بهذا المجال.

وتناول فهد المعمري خلال المحاضرة المقاييس والمعايير التي يُحدَّد علىٰ أساسها الكتاب النادر، ومنها قِدَم تاريخ الطباعة، والطبعات الأولىٰ للكتب منذ منتصف القرن الخامس عشر حتىٰ نهاية القرن التاسع عشر، إضافة إلىٰ مطبوعات المكتبات التاريخية التي تعود إلىٰ منتصف القرن التاسع عشر.

كما تطرّق إلىٰ مفهوم الكتاب الإماراتي النادر ومعاييره، مستعرضًا ببليوجرافيا لعدد من عناوين الكتب النادرة.

وفي ختام المحاضرة، فُتِح باب النقاش، حيث تفاعل الحضور مع موضوعها من خلال طرح عدد من الأسئلة والاستفسارات، التي أجاب عنها المحاضر.

# إدارة المخاطر والقيادة المؤسسية

الدكتورة هالة المنياوي أثناء تقديما الورشة

ضمن فعاليات الموسم الثقافي للمركز، نظّم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، يوم الخميس الموافق ٢٢ يناير ٢٠٢٦، ورشة عمل بعنوان "إدارة المخاطر والقيادة في صناعة القرار المؤسسي"، قدّمتها الدكتورة هالة المنياوي، استشارية ومدرّبة في التنمية البشرية، بمشاركة (١٧) متدربًا ومتدربة من مختلف الجهات والمؤسسات الحكومية والخاصة في الدولة.

هدفت الورشة إلى تعزيز وعي المشاركين بأهمية إدارة المخاطر بوصفها إحدى الركائز الأساسية للقيادة الفاعلة، وتمكينهم من تطوير مهارات تحليل المخاطر وتقييمها بما يسهم في دعم اتخاذ القرارات المؤسسية الرشيدة، ورفع كفاءة الأداء، وتعزيز قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات وتحقيق الاستدامة في بيئات العمل المتغيّرة.

وركّزت الدكتورة هالة خلال الورشة على أربعة محاور رئيسة، استُهلت باستعراض خريطة المخاطر المؤسسية الشاملة عبر توسيع نطاق المخاطر ليشمل المخاطر البشرية والطبيعية والتقنية والمخاطر المتداخلة، وبيان تفاعلها مع المخاطر المالية والتشغيلية، وصولاً إلى تنفيذ تمرين عملي لبناء خريطة مخاطر لمؤسسة افتراضية. كما تناول المحور الثاني تقييم المخاطر غير المالية باستخدام مصفوفة مخاطر متقدمة تقيس الأثر على الأفراد والسمعة واستمرارية العمليات ومستوى الثقة، مع تحليل ترابط المخاطر. وناقش المحور الثالث ربط إدارة المخاطر باستمرارية الأعمال من خلال تحديد العمليات الحرجة وربط المخاطر بخطط الاستمرارية والتعافي، فيما اختُتم البرنامج بمحور القيادة في إدارة المخاطر وضمان الاستمرارية، الذي سلّط الضوء على دور القيادات في الجاهزية واتخاذ القرار خلال الأزمات المتعددة والمتزامنة، عبر تمارين محاكاة لسيناريوهات تعطل شامل للأعمال.

وفي ختام الورشة التدريبية كرّم المركز الدكتورة هالة المنياوي بمنحها شهادة شكر وتقدير؛ تقديرًا لتميزها في تقديم الورشة، وأعقب ذلك توزيع شهادات المشاركة على الحضور.

# مركز جمعة الماجد يعزز حضوره الدولي ببحث علمي وورشات متخصصة في أرمينيا

الدكتور بسام داغستاني أثناء تقديم محاضرته

في إطار تعزيز التعاون الثقافي بين مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي ومركز ماتنداران لحفظ المخطوطات والوثائق والسجلات في جمهورية أرمينيا، شارك الدكتور بسام داغستاني، رئيس قسم الحفظ والمعالجة والترميم، ممثلاً عن المركز، في الندوة الدولية الثانية "وجوه الذاكرة: أحدث التقنيات لحفظ وترميم المخطوطات والتراث المطبوع"، التي عقدت في المدة من ٢٨ إبريل إلى ٦ مايو ٢٠٢٦م في العاصمة الأرمينية يريفان.

قدّم الدكتور بسام خلال الندوة بحثًا بعنوان "معالجة وترميم الكتب النادرة المحترقة اصطلاحًا"، بيّن فيه الأهمية الكبيرة لهذا الموضوع بالنسبة إلى المكتبات ومراكز الأرشيف حول العالم، نظرًا لما تمثّله هذه الإصابة من خطر حقيقي على التراث العالمي. كما استعرض أهمية الكتب النادرة وضرورة الحفاظ عليها؛ لما تحمله من قيمة علمية وثقافية كبيرة، وتناول أسباب تلفها والطرق العلمية السليمة لمعالجتها وترميمها. وتطرّق كذلك إلى تجربة مركز جمعة الماجد العلمية والعملية في التعامل مع هذا النوع من التلف، مستعرضًا الأساليب المبتكرة المعتمدة في قسم الترميم بالمركز، وهو ما حظي بتقدير واسع من المشاركين؛ لما تميز به البحث من دقة في الطرح وجودة في النتائج.

وفي إطار فعاليات الندوة قدّم الدكتور بسام ورشتَي عمل تطبيقيتين للمشاركين؛ خُصِّصت الأولى للتجليد العربي الإسلامي للمخطوطات عبر عشرة قرون، حيث استعرض عمليًّا خطوات التجليد على مخطوطة أصلية من مقتنيات مركز ماتنداران، موضحًا المواد المستخدمة وأساليب التنفيذ.

أما الورشة الثانية، فكانت تدريبية حول ترميم المخطوطات والوثائق التاريخية، واستهدفت العاملين في قسم الترميم، إذ تناول خلالها العديد من المشكلات التي تواجه الطاقم الفني أثناء عمليات الترميم، وقد أسهمت الورشة في رفع كفاءة العاملين وتعريفهم بأساليب جديدة ومبتكرة في هذا المجال.

يُذكر أن الندوة شهدت مشاركة باحثين ومتخصصين من دول أوربية وأمريكية وعربية، قدّموا أوراق عمل تناولت مجالات الحفظ والمعالجة والترميم لمختلف أنواع المواد الورقية من مخطوطات ومطبوعات.

## يوم الكاتب الإماراتي

أنور الظاهري يشرح لزوار المعرض

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يوم الجمعة الموافق ٢٢ مايو ٢٠٢٦ في الفعاليات التي نظمتها مكتبة محمد ابن راشد بمناسبة "يوم الكاتب الإماراتي"، بمشاركة نخبة من الكتّاب والأدباء والباحثين والمبدعين الإماراتيين، وبالتعاون مع مجموعة من المؤسسات الثقافية والوطنية في الدولة، وذلك في إطار التزامها المستمر بدعم الكاتب الإماراتي، وتعزيز دوره في إثراء المشهد الثقافي والمعرفي.

وتمثلت مشاركة المركز في معرض عن ترميم المخطوطات، عُرضت فيه نماذج من أوراق المخطوطات الأصلية التي تعرضت للتلف نتيجة الحفظ السيئ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في ترميم الكتب والوثائق والمخطوطات.

وشهد جناح المركز إقبالاً من الزوار والمهتمين بالتراث الوثائقي، حيث اطّلعوا على مراحل ترميم المخطوطات والأساليب العلمية المتبعة في حفظها وصيانتها، إلى جانب تَعَرُّفِهم جهودَ المركز في المحافظة على التراث الإنساني المكتوب وخدمة الباحثين والدارسين.

ويحرص مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث على المشاركة في الفعاليات الثقافية والمعرفية المحلية والدولية، انطلاقاً من رسالته الرامية إلى نشر المعرفة، وصون التراث المخطوط، وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على الوثائق والمصادر التاريخية للأجيال المقبلة.

## معرض القاهرة الدولي للكتاب

زوار جناح المركز

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي في فعاليات الدورة ٥٧ من معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٦، التي أقيمت في مركز مصر الدولي للمعارض بالتجمع الخامس، في المدة من ٢١ يناير إلى ٣ فبراير ٢٠٢٦، وذلك عبر جناح ضمَّ نخبة مختارة من إصداراته العلمية والتراثية المتخصصة.

وتأتي مشاركة المركز في إطار حرصه على التواصل المباشر مع جمهوره من الباحثين وطلبة الدراسات العليا والأكاديميين في جمهورية مصر العربية، والتعريف بدوره الريادي في حفظ المخطوطات وصيانة المصادر والمراجع العلمية، ولا سيما النادرة منها. وقد حظي جناح المركز بإقبال واسع من زوار المعرض، من المثقفين وطلبة الجامعات والمهتمين بالشأن الثقافي والتراثي من مختلف الدول العربية.

وعرض المركز خلال مشاركته مجموعة من إصداراته الحديثة التي تتنوع موضوعاتها بين التاريخ والتراث والأدب وعلوم الحضارة، ومن أبرزها: النقود الأندلسية مصدراً لتاريخ الأندلس السياسي والاقتصادي، وشعر تقي الدين شبيب بن حمدان الحراني الطبيب، ورسائل الشوق والحنين إلى حج بيت الله الحرام، والحِرَاج في مصر والشام من قيام الدولة الفاطمية حتى سقوط الدولة المملوكية، إلى جانب عدد من العناوين العلمية المتخصصة.

طارق عبد اللطيف الصمودي
٢-٤-٢٠٢٦

الأستاذ محمد عمر
الغافري، باحث في التاريخ العربي
١-٤-٢٠٢٦

الأستاذ خالد الهاشمي
١٣-٤-٢٠٢٦

د.عماد خلف ، باحث في هيئة ابوظبي للتراث
١٤-٤-٢٠٢٦

وفد من شركة فروست فيذرميديا
٢٣-٤-٢٠٢٦

وفد ثقافي من الهند
٢١-٤-٢٠٢٦

وفد طلابي من جامعة بليخانوف الروسية بدبي
٥-٥-٢٠٢٦

وفد طالبات جامعة الوصل
٣٠-٤-٢٠٢٦

سيد أعمر الشيخ، من الجزائر
٣-٢-٢٠٢٦

وفد من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة
٤-٥-٢٠٢٦

أرتم ادريانوف، باحث في تاريخ الخليج
١٠-٣-٢٠٢٦

الأستاذ عطا خورشيد، أمين قسم المخطوطات
بمكتبة مولانا أبو الكلام آزاد بجامعة علي كره الإسلامية بالهند
١٠-٢-٢٠٢٦

السيد شمس الدين كريم، من مركز النور في أوزباكستان
٥-١-٢٠٢٦

الدكتورة عظمىٰ بانو، مسؤولة قسم
طب الأطفال بجامعة همدرد بدلهي الهند
١٧-٢-٢٦

وفد ثقافي إيطالي
٩-١-٢٠٢٦

طالبات المدرسة الأهلية الخيرية بدبي
٨-١-٢٠٢٦

وفد من جامعة همدرد في دلهي
مكون من د.أفشر عالم والدكتور إقبال حسين
١٦-١-٢٠٢٦

الدكتور علي الدباغ ، من العراق
٢٥-٢-٢٠٢٦

الدكتور مينا منير ، مدير معمل دراسات المخطوطات
وأبحاث الرقمنة بكلية الدراسات العليا في أوسلو
١٦-١-٢٠٢٦

الدكتورة سمر الخور تهدي كتابها للمركز
٢١-١-٢٠٢٦

الدكتورة سمر خالد العطا تهدي كتابها للمركز
٢٦-١-٢٠٢٦

وفد ثقافي من الهند
٣٠-٦-٢٠٢٦

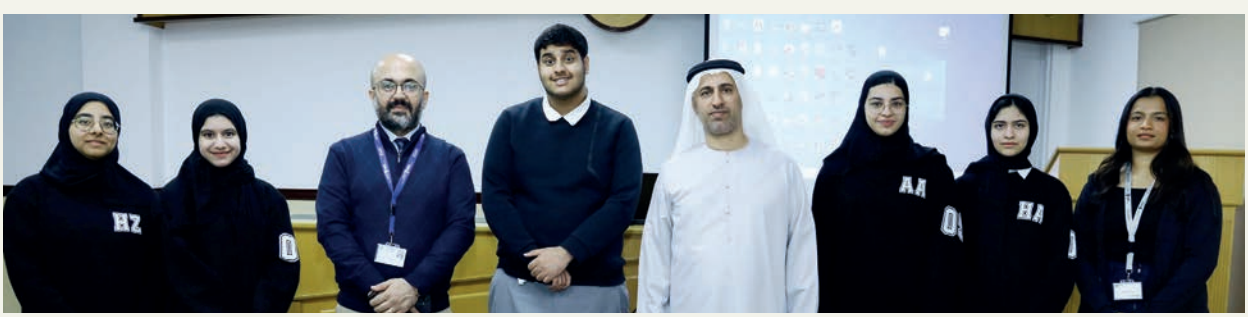

مدرسة جيمس البرشاء الوطنية
١٥-١-٢٠٢٦

# المستشرق الألماني: غوستاف فلوجل (1802–1870م)

## وعنايته بالببليوغرافيا العربية

ضياء الدين جعرير

مفهرس مخطوطات وباحث في التّراث الإسلامي

**مقدّمة:**

يُمثّل المستشرق الألماني غوستاف ليبرشت فلوغل (1802–1870م) ركيزةً أساسية في مدرسة الاستشراق الفيلولوجي الألماني خلال القرن التاسع عشر، وهي الحقبة التي شهدت تحولاً بنيويًّا في النظرة الغربية إلى الشرق .ولد فلوغل في الثامن عشر من فبراير عام 1802م بمدينة باوتسن في إقليم ساكسونيا، وتلقى تعليمه الأولي والثانوي في مدرستها المحلية تحت رعاية ناظرها الكلاسيكي سيبيلس، الذي كان لاهتمامه بنشر النصوص اليونانية القديمة أثرٌ بالغ في توجيه ذهن فلوغل نحو مناهج تحقيق النصوص التاريخية [1].

لم يتوقف طموح فلوغل المعرفي عند حدود المدارس النمساوية؛ فبعد قيامه برحلات علمية شملت كبريات المكتبات الألمانية في ميونخ، وبرلين، وفولفنبوتل، وهانوفر، وغوتينغن، وكاسل، وفرانكفورت، توجه في سبتمبر 1829م إلى باريس، التي كانت تمثل حينها العاصمة الرّوحية للاستشراق الأوربي. وهناك انضمَّ إلى الفصول الدراسية للغتين العربية والفارسية في "الكوليج دي فرانس" ومدرسة اللّغات الشرقية تحت إشراف رائد الدراسات الفيلولوجية "سيلفستر دي ساسي"، وعكف طوال تلك المدّة على دراسة المخطوطات النفيسة في المكتبة الوطنية الفرنسية التي تزخر بنفائس المخطوطات العربية.

استقر فلوغل بعد عودته إلى ساكسونيا عام 1830م في مدينة درسدن، وعُيّن في عام 1832م أستاذاً في كلية مايسن التاريخية .(St. Afra) وبالرغم من التزاماته التدريسية، فإنه زار باريس مجدداً عام 1839م لمقارنة بعض المخطوطات النادرة، إلا أن تدهور حالته الصحية وإصابته بمرض طويل عام 1840م في فيينا اضطراه للاستقالة من منصبه الأكاديمي عام 1850م .وأمضى فلوغل فترة نقاهته في النمسا، لا سيما في قصر همر–بورجشتل بإقليم أستيريا، وهو ما أتاح له العودة إلى معشوقته الأولى: المخطوطات الشرقية .وقام خلال صيف الأعوام 1851 و1852 و1854م بإنجاز أضخم فهرس للمخطوطات في فيينا، قبل أن يستقر نهائيًّا في درسدن عام 1855م لمواصلة مشاريعه التحقيقية الكبرى حتى وفاته في الخامس من يوليو عام 1870م.

[1] موسوعة المستشرقين: عبد الرّحمن بدوي، 411.

**فلوجل وتحقيقه لكتاب "كشف الظنون" لحاجي خليفة:**

يُمثّل كتاب "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" لكاتب جلبي المعروف بحاجي خليفة (1017-1067هـ / 1609-1657م) دائرة المعارف الببليوغرافية الأهم في تاريخ الإسلام؛ إذ تضمن فهرسة شاملة لأكثر من خمسة عشر ألف كتاب (وفي بعض المصادر ثمانية عشر ألفاً) باللغات العربية والفارسية والتركية، موزعة على ثلاثمئة فن وعلم .وتتجلى القيمة التاريخية لغوستاف فلوغل في كونه أول مستشرق غربي تصدى لتحقيق هذا المصنف الضخم وإخراجه في طبعة علمية متكاملة تحت عنوان."Lexicon Bibliographicum et Encyclopaedicum" [1]

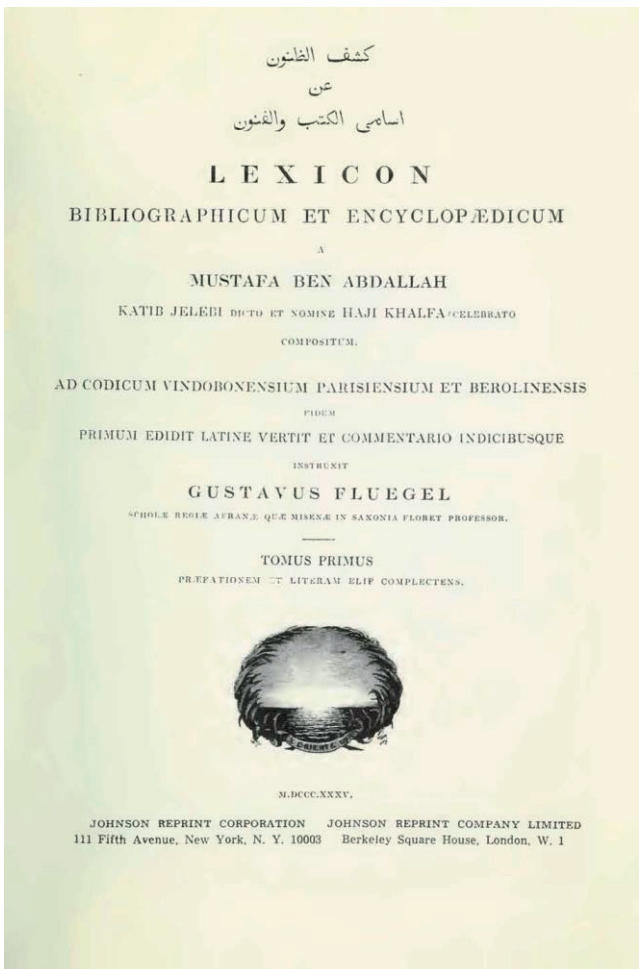
كشف الظنون
عن
اسامى الكتب والفنون

LEXICON
BIBLIOGRAPHICUM ET ENCYCLOPÆDICUM
A
MUSTAFA BEN ABDALLAH
KATIB JELEBI DICTO ET NOMINE HAJI KHALFA CELEBRATO
COMPOSITUM.
AD CODICUM VINDOBONENSIUM PARISIENSIUM ET BEROLINENSIS
FIDEM
PRIMUM EDIDIT LATINE VERTIT ET COMMENTARIO INDICIBUSQUE
INSTRUXIT
GUSTAVUS FLUEGEL
SCHOLÆ REGIÆ AFRANÆ QUÆ MISNÆ IN SAXONIA FLORET PROFESSOR.
TOMUS PRIMUS
PRÆFATIONEM ET LITERAM ELIF COMPLECTENS.
MDCCCXXXV.
JOHNSON REPRINT CORPORATION
111 Fifth Avenue, New York, N. Y. 10003
JOHNSON REPRINT COMPANY LIMITED
Berkeley Square House, London, W. 1

أمضى فلوغل أحد عشر عاماً كاملة في إنجاز هذا العمل الموسوعي الذي صدر في سبع مجلدات بين عامي 1835 و1858م على نفقة لجنة الترجمة الشرقية في لندن .اعتمد فلوغل في عمله على مقارنة نسخ خطية متعددة موزعة بين فيينا، وباريس، وبرلين، كما استعان بفهارس المخطوطات الإسلامية المتاحة في زمانه للتحقق من عناوين المصنفات وتصحيحها .وقد قسّم فلوغل نشرته بأسلوب رائد؛ إذ تضمنت المجلدات الستة الأولى النص العربي المحقق بالكامل يقابله في أسفل الصفحات ترجمة دقيقة إلى اللاتينية – التي كانت لغة العلم السائدة في أوربا – بينما أفرد المجلد السابع ليكون كشافاً جامعاً لأسماء المؤلفين وعناوين الكتب مع شرح مستفيض للفروق والتعليقات النقدية وتصحيحات النسخ .كما ألحق فلوغل بالمجلد السادس ذيلاً ببليوغرافيًّا هامًّا يُعرف باسم "آثار نو" لملا إبراهيم حنيف أفندي (ت 1802م)، محتوياً على خمسة آلاف كتاب إضافي.

لقد أحدثت طبعة فلوغل أثراً تتابعيًّا (Ripple Effect) في حركة إحياء التراث؛ إذ كانت المصدر الأساسي الذي سُرقت منه طبعة بولاق المصرية عام 1274هـ (بإشراف محمد الشريف الأدكاوي)، وكذلك طبعة در سعادت الإستانبولية عام 1310-1311هـ، حيث جاءت هاتان الطبعتان مليئتين بالتصحيف والتحريف لعدم رجوع القائمين عليهما إلى أي نسخ خطية بل اكتفوا بالسطو المباشر على طبعة فلوغل وتشويه نصوصها .وتكمن المفارقة في أن طبعة وكالة المعارف

1 المستشرقون: نجيب العقيقي، 364/2.

الإستانبولية الرابعة (بتحقيق شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي عام 1941م) بالرغم من جودتها وعلو كعبها، فإنها ظلت عاجزة عن الاستغناء بالكامل عن طبعة فلوغل وهوامشه اللاتينية والفهارس التفصيلية الملحقة بها.

ومع ذلك، وجّه النقد الببليوغرافي الحديث عدة ملاحظات منهجية لطبعة فلوغل؛ فالمحققون المعاصرون يرون أن فلوغل تصرّف في بعض عبارات حاجي خليفة بالزيادة والحذف لتسهيل فهم النص طبقاً لتقديره الشخصي، فضلاً عن وقوع سقط وتحريف وتصحيف لا تكاد تخلو منه صفحة واحدة .بالإضافة إلى أن فلوغل نقل الأخطاء المنهجية التي وقع فيها حاجي خليفة نفسه في تواريخ الوفيات ونسبة الكتب .وقد استدعى هذا القصور العلمي تنظيم مؤتمرات دولية دعت لإعادة تحقيق الكتاب، وهو ما أثمر حديثاً عن صدور طبعة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي (2021م) في عشرة مجلدات بتحقيق أكمل الدين إحسان أوغلو وبشار عواد معروف، والتي صححت آلاف التصحيفات بالاعتماد المباشر على نسخة المؤلف المبيّضة والمسودات الأصلية.

**مقارنة بين طبعات كشف الظّنون**

| ملامح المقارنة الببليوغرافية لطبعات وترجمات كشف الظنون | Herbelot'd (1697م) | Hammer–Purgstall (1804م) | Gustav Flügel – 1835) (1858م | يالتقايا وبيلكه – 1941) (1943م | مؤسسة الفرقان (2021م) |
|---|---|---|---|---|---|
| اللغة المعتمدة | الفرنسية | الألمانية | العربية واللاتينية | العربية | العربية |
| طبيعة العمل | ترجمة واختصار حر Bibliothèq) ue (Orientale | تلخيص موسوعي شامل للعلوم الشرقية | تحقيق النص ومقابلته مع ترجمة لاتينية | تحقيق عربي على نسختين خطيتين | تحقيق نقدي كامل على نسخة المؤلف ومسوداته |
| عدد المجلدات | مجلد 1(ثم أُعيد طبعه في 3) | مجلد 1 | 7 مجلدات ضخمة | 2 مجلد | 10 مجلدات |
| القيمة العلمية | منخفضة (اعتمدت على مصادر وسيطة) | متوسطة (تفتقر للتحقيق النصي الصارم) | عالية (الأساس التاريخي للاستشراق) | ممتازة (الأكثر انتشاراً بين المحققين) | غاية في الدقة (صححت آلاف الأخطاء) |

**فلوجل وكتاب الفهرست للنَّديم:**

حظي كتاب "الفهرست" لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت 385هـ / 995م تقريباً) باهتمام فلوغل البالغ في سنواته الأخيرة؛ إذ يمثل هذا المصنف الخريطة المعرفية الأولى للثقافة العربية الإسلامية في عصرها الذهبي (القرن الرابع الهجري)، مقسماً العلوم الإنسانية إلى عشرة فروع رئيسية .عكف فلوغل على جمع نسخ الكتاب ومقابلتها لأكثر من عشرين عاماً، وبدأ بتهيئة النص للنشر، بيد أن الأجل وافاه عام 1870م دون إتمام مشروعه[1] .وقام زميلاه يوهان روديغر وأغسطس مولر باستكمال مراجعة الهوامش والتعليقات، وأشرفا على إصدار الطبعة الأولى للكتاب عن دار نشر "فلوغل " (F.C.W. Vogel)في لايبزيغ عام 1871-1872م في جزأين كبيرين.

على الرغم من الريادة المطلقة لطبعة فلوغل لـ "الفهرست"، فإنها واجهت نقداً منهجيًّا من المحققين المعاصرين؛ فقد ثبت سقوط بعض التراجم الهامة من نشرته نتيجة اعتماده على نسخ خطية ناقصة، ومن أبرزها سقوط تراجم "آل طاهر بن الحسين" بالكامل من المقالة الثالثة، فضلاً عن وجود تصحيفات لغوية واضطرابات في ضبط أسماء الأعلام العجم .وتداركت الطبعات اللاحقة كطبعة رضا تجدد (طهران 1391هـ) وطبعة أيمن فؤاد سيد (مؤسسة الفرقان 2009م) هذا السقط العلمي عبر المقابلة المباشرة مع نسخ خطية مكتشفة حديثاً.

وتتجلى القيمة التاريخية الببليوغرافية لمعالجة فلوغل لكتاب الفهرست في المخرجات المعرفية الفرعية التي ولدت من رحم هذا التحقيق الفيلولوجي .ولعل المثال الأبرز هو دراسته الرائدة الصادرة عام 1862م بعنوان "ماني: مذهبه وكتبه " (Mani, seine Lehren und seine Schriften)، والتي اعتمدت بالكامل على المقالة التاسعة من كتاب الفهرست المخصصة للمذاهب والفرق القديمة.

قبل صدور هذه الدراسة، كانت معرفة الدوائر الأكاديمية الغربية بالمانوية مشوشة ومستقاة حصراً من نصوص السجال اللاهوتي والكنيسة المسيحية المعادية للمانوية .وقدّم نص النديم – الذي حققه وترجمه فلوغل – شهادة داخلية محايدة وموضوعية مبنية على مؤلفات المانوية أنفسهم .وتأكدت الموثوقية الاستثنائية لعمل فلوغل في القرن العشرين بعد اكتشاف وثائق مانوية أصلية في واحة تورفان بآسيا الوسطى عام 1902م ومخطوطات في مصر عامي 1930 و1969م، حيث طابقت تلك المكتشفات ما نقله فلوغل عن الفهرست، مما رسخ مصداقية الببليوغرافيا الإسلامية كمصدر نزيه لكتابة التاريخ الديني العالمي.

| المقارنة التحليلية لطبعات كتاب الفهرست للنديم | طبعة غوستاف فلوغل (1871–1872م) | طبعة رضا تجدد (طهران 1391هـ) | طبعة أيمن فؤاد سيد (الفرقان 2009م) |
|---|---|---|---|

1 الفهرست: النديم، المقدمة/81.

| | | | |
|---|---|---|---|
| المنهجية الفيلولوجية | جمع أولي ومقابلة للنسخ المتاحة في أوربا مع هوامش ألمانية. | دمج الزيادات المكتشفة مع تمييز إضافات فلوغل بين قوسين. | فصل كامل بين النص المحقق والدراسة التاريخية والكشافات الموضوعية. |
| أبرز العيوب والنقص | سقوط تراجم "آل طاهر بن الحسين" وتصحيف الأعلام العجمية. | قلة الحواشي النقدية والتعليقات التوضيحية لبعض المشكلات النصية. | حجم مادي ضخم وصعوبة تداول الكشافات المفصولة. |
| أثرها العلمي | التأسيس الفعلي لدراسة الفلسفة والأديان الشرقية مقارناً. | المرجع المعتمد للباحثين لعدة عقود لسهولة تداولها. | القِيَمَّة العلمية والتحقيقية المعاصرة لكتاب الفهرست. |

**فلوجل والفهرسة الوصفية للمخطوطات الإسلامية والمساهمة في تأسيس علم المخطوطات الإسلامي:**

لا تنحصر العناية الببليوغرافية لدى فلوغل في تحقيق النصوص الكلاسيكية، بل امتدّت لتشمل العمل الميداني المباشر في فهرسة وتوصيف مجموعات المخطوطات الشرقية المخزونة في المكتبات الأوربية، وهو الجهد الذي أسهم علميًّا في الانتقال بالاستشراق من مجرّد قراءات نصّية لاهوتية إلى التأسيس الأثري والكوديكولوجي للمخطوطات الإسلامية بوصفها قطعًا أثريّة مادية.

نشر فلوغل بدايةً فهرساً وصفيًّا للمخطوطات العربية والفارسية والتركية والسريانية والحبشية المحفوظة في مكتبة القصر والدولة بميونخ في مجلة "Anzeigeblatt" بفيينا .ثم أتبع ذلك بسلسلة دراسات ببليوغرافية ترصد المقتنيات والمكتسبات الجديدة من المخطوطات الشرقية في مكتبة باريس الوطنية والمكتبة الإمبراطورية بفيينا.

تُوّجت هذه الجهود بالفهرس التاريخي العظيم للمخطوطات الشرقية بفيينا، والذي صدر في ثلاث مجلدات ضخمة من حجم الربع بين عامي 1865 و1867م تحت عنوان "Die arabischen, persischen und türkischen Handschriften der kaiserlich-königlichen Hofbibliothek zu Wien". يقع هذا الفهرس في 1990 صفحة، وقدم فيه فلوغل تحليلاً ماديًّا وتاريخيًّا نادراً للمخطوطات؛ إذ لم يكتفِ بذكر العنوان والمؤلف، بل رصد أنواع الخطوط (نسخ، كوفي، تعليق)، وطبيعة الورق المستعمل، وصناعة الأحبار، وسماعات القراءة، وقيود التملك التاريخية، والإجازات العلمية .وقد أتاح هذا الفهرس التفصيلي للعلماء والباحثين تتبع مسارات انتقال المعرفة جغرافيًّا وعبر العصور، وفتح الباب واسعاً لاستخدام المخطوط كشاهد وثائقي مستقل في كتابة التاريخ الثقافي والاجتماعي للعالم الإسلامي.

**فلوجل وطبعته للقرآن الكريم:**

يُمثّل الجهد التوثيقي لفلوغل حول القرآن الكريم إحدى أكثر المحطات إثارة للجدل العلمي؛ إذ يجمع الباحثون بين الإشادة بعبقريته المعجمية، والنقد الصارم لقصوره الفيلولوجي في فهم البنية الشفهية للنص القرآني وقراءاته.

تتمثل المساهمة الأولى لطبعة فلوغل للقرآن الكريم (Corani textus arabicus) الصادرة عن دار نشر تاوشنيتز في لايبزيغ عام 1834م، والتي أعيد طبعها وتصحيحها في عامي 1841 و1858م، في توفير أول نص مطبوع بآلية الحروف المنفصلة تيسر تداوله في الأوساط الأكاديمية الأوربية .واستجابة لمتطلبات الدرس الأكاديمي، أصدر فلوغل في عام 1842م معجمه اللفظي الفائق "Concordantiae Corani Arabicae" (نجوم الفرقان في أطراف القرآن)، وهو أول كشاف معجمي دقيق يرتب الألفاظ القرآنية ترتيباً ألفبائيًّا معتمداً على جذورها اللغوية الثلاثية والرباعية .وقد قدم فلوغل بهذا الكشاف خدمة جليلة للجميع؛ إذ كان المرجع والأساس الذي بنى عليه الباحث المصري محمد فؤاد عبد الباقي معجمه الشهير "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم."

غير أن النقد الفيلولوجي الحديث كشف عن "مغالطة معرفية (Epistemic Fallacy) "وقعت فيها المدرسة الاستشراقية بسبب طبعة فلوغل؛ فقد تعامل فلوغل مع القرآن كنص مكتوب يخضع لقواعد الفيلولوجيا الكلاسيكية المطبقة على النصوص الإغريقية واللاتينية، متغافلاً عن البعد الشفهي المتواتر وعلم القراءات .ونتج عن هذا المنهج عيوب وثغرات ببليوغرافية بالغة الأثر:

- **اضطراب ترقيم الآيات وسياق التلاوة.**
- **تلفيق النص وهجنة القراءة.**
- **مغالطة المعيار الاستشراقي.**

**جدول نقدي لآثار فلوجل:**

| اسم المصنف / الدراسة | تاريخ النشر | مكان النشر والناشر | طبيعة ومضمون العمل العلمي | الأثر التراثي والببليوغرافي المستمر |
|---|---|---|---|---|
| **مؤنس الوحيد ( Der vertraute Gefährte)** | 1829م | فيينا | ترجمة وتحقيق لنصوص ببليوغرافية نسبها للثعالبي بالخطأ. | تبين لاحقاً أنها فصول مستلة من كتاب محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **تاريخ العرب (Geschichte der Araber)** | 1832 – 1840م | درسدن ولايبزيغ | دراسة تاريخية شاملة في 3 مجلدات (صدرت طبعة ثانية عام 1864م). | مهدت الطريق لفهم سياق إنتاج المعرفة العلمية والسياسية في الخلافة. |
| **القرآن الكريم (Corani textus arabicus)** | 1834م | لايبزيغ (Tauchnitz) | تحقيق النص القرآني بالحروف المطبعية المنفصلة وهامش لاتيني. | ظل المرجع الأكاديمي الأساسي للترجمات الغربية حتى عام 1924م. |
| **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** | 1835 – 1858م | لندن (Oriental Translation Committee) | تحقيق ومقابلة النص مع ترجمة لاتينية في 7 مجلدات كاملة. | الأساس العلمي الذي سرقت منه طبعات بولاق وإسطنبول المشرقية اللاحقة. |
| **بحث في المترجمين العرب لليونانية** | 1841م | مايسن (Klinkicht) | رسالة أكاديمية في تتبع حركة الترجمة الببليوجرافية من الإغريقية. | تأسيس دراسات الفلسفة والعلوم المقارنة في المدرسة الألمانية. |
| **نجوم الفرقان في أطراف القرآن** | 1842م | لايبزيغ (Bredt) | معجم مفهرس لألفاظ القرآن الكريم بالترتيب اللغوي وجذور الكلمات. | المصدر المباشر لمعجم محمد فؤاد عبد الباقي المفهرس للقرآن. |
| **كتاب التعريفات للشريف الجرجاني** | 1845م | لايبزيغ | تحقيق معجم المصطلحات الفلسفية مع ملحق لاصطلاحات ابن عربي. | المرجع المعتمد عالميًّا لدراسة المصطلح الصوفي والبياني حتى اليوم. |
| **الكندي: فيلسوف العرب** | 1857م | لايبزيغ | دراسة تاريخية وببليوغرافية حول مؤلفات يعقوب بن إسحاق الكندي. | لفتت الأنظار مبكراً إلى حجم التراكم الفلسفي الضائع في العالم الإسلامي. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **طبقات الحنفية (ودراسة ابن قطلوبغا)** | 1860 - 1862م | لايبزيغ | تحقيق كتاب تاج التراجم وتصنيف طبقات الفقهاء الحنفيين. | مادة حيوية لدراسة تاريخ الفقه والقضاء في الدولة العثمانية. |
| **ماني: مذهبه وكتبه** | 1862م | لايبزيغ | تحقيق وترجمة وشرح للمقالة التاسعة من كتاب الفهرست للنديم. | إحداث ثورة في علم الأديان المقارن وتأكيد مصداقية النديم بيبليوغرافيًا. |
| **المدارس النحوية عند العرب** | 1862م | لايبزيغ | أول دراسة تؤصل لتاريخ الدرس النحوي وتصنيف المدارس اللغوية. | أول من قعّد لمصطلح "المدرسة النحوية" كأداة للتحليل التاريخي. |
| **مخطوطات المكتبة الإمبراطورية بفيينا** | 1865 - 1867م | فيينا | فهرس وصفي شامل في 3 مجلدات ضخمة (1990 صفحة). | صياغة منهج الفهرسة الكوديكولوجية الحديثة للمخطوطات الشرقية. |
| **كتاب الفهرست للنديم** | 1871 - 1872م | لايبزيغ (F.C.W. Vogel) | تحقيق نقدي متكامل في جزأين (نُشر بعد وفاته بإشراف تلاميذه). | المصدر الأساسي لتتبع تاريخ العلوم والكتب المفقودة في الإسلام. |

**فلوجل ناسخاً للتّراث البيليوغرافي الإسلامي:**

مرَّ معنا أنَّ فلوجل مُحَقّق لنصوصٍ تراثية ببليوغرافية، وكذا مفهرس مخطوطات إسلامية، ولم ينتبه أكثر -إن لم أقل كلُّ- من كتب عنه أنَّه كان ناسخاً مُجيداً لجملةٍ من المصنَّفات البيليوغرافية الإسلامية خاصَّة، وفيما يلي نماذج من منسوخاته وهي من محفوظات مكتبة جامعة لايبزيك الألمانية.

| الكتاب | رقم حفظه |
|---|---|
| مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاشكبري زاده | جامعة لايبزيك: Vollers 7 |
| الفهرست للنديم | جامعة لايبزيك: Vollers 8 |

| | |
|---|---|
| كشف الظنون لحاجي خليفة | جامعة لايبزيك: Vollers 9-10-11 |
| تاريخ الخلفاء للسيوطي | جامعة لايبزيك: Vollers 646 |
| الوافي بالوفيات للصفدي | جامعة لايبزيك: Vollers 676 |
| إخبار العلماء بأخبار الحكماء | جامعة لايبزيك: Vollers 714 |
| عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء | جامعة لايبزيك: Vollers 715 |
| تاج التراجم في طبقات الحنفية | جامعة لايبزيك: Vollers 716 – 2 |

**نماذج مصورة لخطّه:**

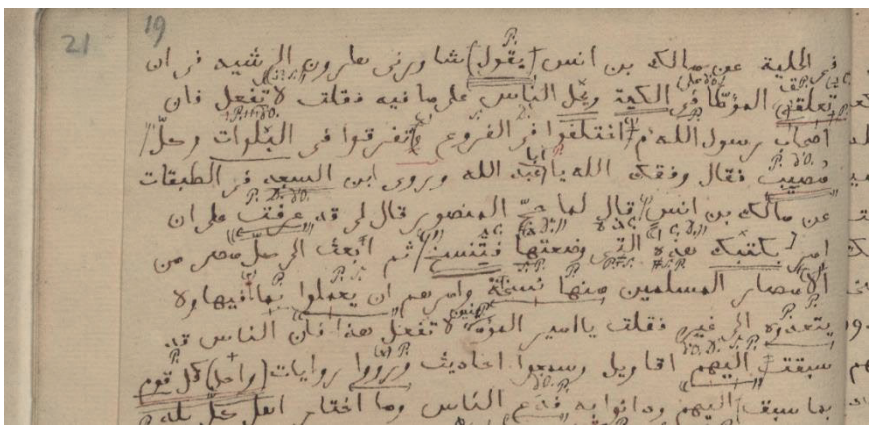

نموذج لخطّه من كشف الظنون لحاجي خليفة

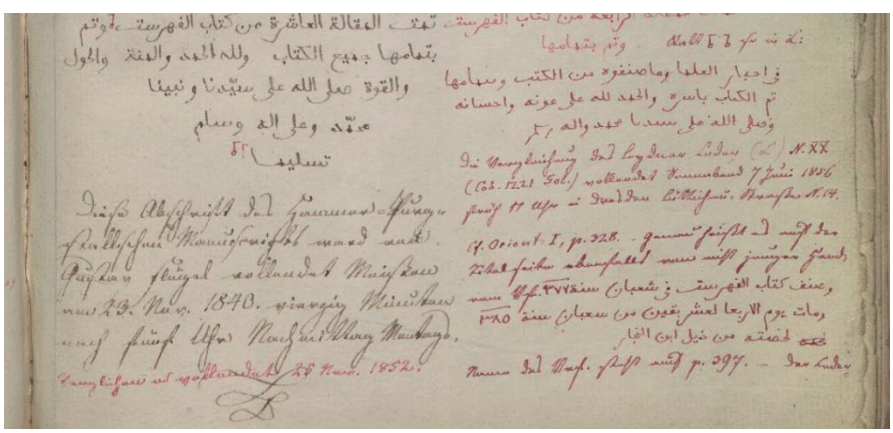

قيد فراغ نسخِه للفهرست للنَّديم

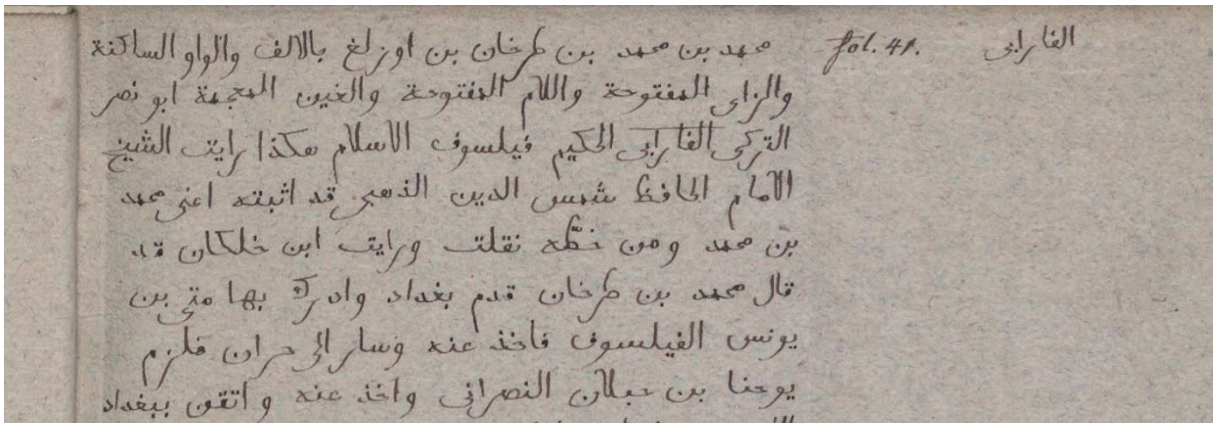
الفارابي fol. 44.
محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ بالالف والواو الساكنة
والزاى المفتوحة واللام المفتوحة والغين المعجمة ابو نصر
التركى الفارابى الحكيم فيلسوف الاسلام هكذا رايت الشيخ
الامام الحافظ شمس الدين الذهبى قد اثبته اعنى محمد
بن محمد ومن خطه نقلت ورايت ابن خلكان قد
قال محمد بن طرخان قدم بغداد وادرك بها متى بن
يونس الفيلسوف فاخذ عنه وسار الى حران فلزم
يوحنا بن حيلان النصرانى واخذ عنه واتقن ببغداد

نموذج خطّه من الوافي بالوفيات للصَّفدي

**خاتمة:**

كان فلوجل ممثّلاً لطرازٍ من المستشرقين الغربيّين الذين تحلّوا بهمّةٍ كبيرة في دراسة التّراث الإسلامي، وقد ساهمت أعماله الببليوغرافية في وضع لبناتٍ أساسيّةٍ لعلم الفهرسة المعاصر، وكثيراً ما كانت كتبه مصادر ومراجع أساسيّةً لما كُتب بعده خاصّةً في الفهارس الغربيّة، فهو وإن لم يُوفَّق في دراسته للقرآن الكريم لفقدِه أهمّ الآلات لذلك وهي الإيمان به أوّلاً، ثمَّ معرفة لغته وتفسيره وقراءاته، إلّا أنَّه في دراساته الببليوغرافية يُعَدّ محطّةً حاسمةً بين الببليوغرافية القديمة، والفهرسة وعلم الكوديكولوجيا المعاصر، وفي رأيي أنَّ دراسة حياة أمثال هؤلاء المستشرقين قد يفتح أبواباً كثيرة للباحثين المسلمين لفهمٍ أعمق للاستشراق ومدارسه وتطوّره.

**المصادر:**


- موسوعة المستشرقين: عبد الرحمن بدوي، المؤسسة العربية للدّراسات والنّشر، بيروت، ط: 5، 2015.
- المستشرقون: نجيب العقيقي، دار المعارف، القاهرة، ط:5، 2006م.
- الفهرست: النديم، تح: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط:2، 1435هـ/2014م.
- مخطوطات مكتبة جامعة لايبزيك الألمانية.

# رِسالَةُ عبدِ السَّلامِ ابْنِ سَوْدَةَ ( 1319 – 1400 هـ )
# إلى خَيْرِ الدِّينِ الزِّرِكْلِيِّ (1310 – 1396 هـ)

اعتَنَى بها: عادِل عبد الرَّحِيم مُحمَّد رَفِيع العَوَضِيُّ

باحث في التراث

konashaadel@gmail.com

الحمد لله رَبِّ العالمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ المرسلينَ وبَعْدُ:

فإنَّ الرَّسائلَ وَسِيلَةٌ مِن وَسائِلِ التَّواصُلِ بينَ البَشَرِ، قَدِيمَةٌ بقِدَمِ وُجودِهِمْ على هذهِ الأَرضِ، استَعْمَلَها الجَمِيعُ على اختِلَافِ أَجْناسِهِمْ ومَشارِبِهِمْ؛ لأنَّها تُقَرِّبُ البَعِيدَ وتَختَصِرُ المَسافاتِ، وتَنقُلُ المَشاعِرَ، وقد استُعمِلَتْ في مُهِمَّاتٍ مُتَنوِّعَةٍ سِلمِيَّةٍ وحَربِيَّةٍ، تَرْغِيبِيَّةٍ وتَرهِيبِيَّةٍ، عِلْمِيَّةٍ وأَخَوِيَّةٍ، تَأتِي كلَّ فَرِيقٍ بما يُناسِبُهُمْ، كالقالِبِ الذي يُشَكِّلُهُ صاحِبُهُ كَيْفَما شاءَ.

ولقد كانَ للرَّسائلِ شَأنٌ عَظِيمٌ عِندَ عُلَماءِ الأمَّةِ استَثْمَرُوها في أُمُورِ الخَيرِ المُتَنوِّعةِ العِلْمِيَّةِ والدَّعَوِيَّةِ والوُدِّيَّةِ، فوَصَلَتْ بينَهُمْ وبينَ إِخْوانِهِمُ العُلَماءِ في مُختَلِفِ أَقْطارِ الأَرضِ، قبلَ الثَّوْرَةِ التِّقْنِيَّةِ الحَدِيثَةِ؛ إمَّا لِمُدارَسةٍ عِلْمِيَّةٍ، أو لتَعاوُنٍ على الخَيرِ، أو لمُناصَحةٍ وُدِّيَّةٍ، أو لِبَثِّ شَكْوَى.. إلى غير ذلك من المَقاصِدِ.

وهذه الرسالةُ التي بينَ يَدَيْكَ أَخِي القارِئَ، أُنْمُوذَجٌ مِن نَماذِجِ ذاكَ التَّواصُلِ بينَ العُلَماءِ في المَشرِقِ والمَغرِبِ، باعِثُها عَلَمٌ من الأَعْلامِ، والمُستَقْبَلُ كذلكَ.

ومِحْوَرُ الرِّسالَةِ تَراجِمُ الأَعْلامِ، والإِفادَةُ منها في كِتابِ "الأَعْلامِ"، والتَّعاوُنُ على الخَيرِ في مَجالِ التَّأليفِ في فَنِّ "التَّراجِمِ".

والرِّسالَةُ جاءَتْ في آخِرِ "كَشْكُولٍ" أرسَلَهُ ابنُ سَوْدَةَ إلى الزِّرِكْلِيِّ، ولم أَجِدْها مَنْشُورَةً، فأحبَبْتُ نَشْرَها مَطبُوعَةً؛ لِيَطَّلِعَ علَيْها إِخْوانِي مِن مُحِبِّي العَلَمَيْنِ؛ ولِيَقبِسُوا مِنْها فَوائِدَ يُحْتَذَى بها في مَجالِ المُراسَلَةِ بينَ أهلِ العِلمِ، في أُسلُوبِها، ولَطافَتِها، وعَبَقِها بالمَحَبَّةِ والمَوَدَّةِ، والتَّواصِي بالحَقِّ.

وقد قَدَّمْتُ لها بتَرْجَمَةٍ مُخْتَصَرَةٍ لَهُما، سائِلاً اللهَ أنْ يتَغَمَّدَهُما بواسِعِ رَحمَتِهِ، وأنْ يَنْفَعَ بالرسالةِ مَنْ قَرَأَها وأَعانَ على نَشْرِها، واللهُ المُوفِّقُ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّم على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحْبِهِ أَجمَعِينَ.

- تَرْجَمَةُ ابنِ سَوْدَةَ[1]:

هو العَلَّامَةُ المُؤرِّخُ عبدُ السَّلامِ بنُ عبدِ القادِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ القادِرِ بنِ الطَّالِبِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ سَوْدَةَ، مِن بَيتِ عِلْمٍ أَنْجَبَ عُلَماءَ أَفْذاذًا وخُطَباءَ وقُضاةً ومُوَثِّقِينَ ومُدرِّسِينَ، وُلِدَ بفاسَ عامَ 1319هـ، وتَرَبَّى في حِجْرِ جَدِّهِ لأُمِّهِ.

أَخَذَ المُترجَمُ عن كَثِيرٍ مِن الأَشْياخِ، وقد ضَمَّهُمْ فِهْرِسْتُهُ المُسَمَّاةُ : "سَلّ النِّصَالِ"، وانْخَرَطَ في التَّدرِيسِ مُبكِّراً، وله العَدِيدُ مِن المُصنَّفاتِ؛ مِنْها: "دَلِيلُ مُؤرِّخِ المَغرِبِ الأَقْصَى"، و "زُبْدَةُ الأَثَرِ

[1] ) رسالة للمرحوم عبد السلام ابن سَوْدَةَ يُعرِّفُ فيها بنَفسِهِ وببَعضِ مُؤلَّفاتِهِ، أحمد العراقي، مجلة دعوة الحق، عدد 247 رجب 1405- أبريل 1985م، وترجم لنفسه في آخر كتابه (سل النصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال) ص 228-232.

مِمَّا مَضَى مِن الخَبَرِ في القَرْنِ الثَّالِثَ والرَّابعَ عَشَرَ"، و "إزالَةُ الإلْتِباسِ عن عائِلَاتِ سُكَّانِ مَدِينَةِ فاسَ"، وغَيرُها.

تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ في مَرْكَزِ بو قَنادِلَ من ضاحِيَةِ سَلَا، فجرَ يَومِ الأحَدِ 29 شَعْبانَ عامَ 1400 هـ، المُوافِقِ 12 يوليو 1980 م.

- تَرْجَمَةُ خَيرِ الدِّينِ الزِّرِكْلِيِّ[1]:

خَيرُ الدِّينِ بنُ مَحمُودِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ فارِسٍ، الزِّرِكْلِيُّ (بكَسرِ الزَّايِ والرَّاءِ) الدِّمَشْقِيُّ، وُلِدَ في 1310 هـ في بَيْرُوتَ، نَشَأَ بدِمَشْقَ، فتَعَلَّمَ في إحْدَى مَدارِسِها الأَهلِيَّةِ، وأَخَذَ عن عُلَمائِها، على الطَّرِيقَةِ القَدِيمَةِ.

تَنَقَّلَ الزِّرِكْلِيُّ في عَدَدٍ مِن البِلادِ العَرَبِيَّةِ بينَ دِمَشْقَ ومَكَّةَ المُكَرَّمَةِ والرِّياضِ والمَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وعَمَّانَ وبَيْرُوتَ والقاهِرَةِ، وغَيرِها، وكانَ شاعِراً، وحَكَمَ عليهِ الفَرَنسِيُّونَ بالإعْدامِ أكثَرَ مِن مَرَّةٍ، وكانَ يُفلِتُ من أَيْدِيهِمْ في كُلِّ مَرَّةٍ.

عَمِلَ في السِّلْكِ الدِّبلُوماسِيِّ السُّعودِيِّ، وشَغَلَ مَنصِبَ وَزِيرٍ مُفَوَّضٍ ومَندُوبٍ للسُّعودِيَّةِ في جامِعَةِ الدُّوَلِ العَرَبِيَّة، وفي عامِ 1957م عُيِّنَ سَفِيرًا للسُّعودِيَّةِ في المَمْلَكَةِ المَغرِبِيَّةِ، وكانَ هذا آخِرَ ما شَغَلَ مِن المَناصِبِ، ومِن أشهَرِ مُؤَلَّفاتِهِ كِتابُهُ (الأَعْلامُ).

1 ) ترجم لنفسه في آخر كتابه الأعلام 267/8، خير الدين الزركلي (1309-1396هـ/1893-1976م) أحمد العلاونة، دار القلم، دمشق، 1423هـ/2002م.

- مصدَرُ الرِّسالَةِ:

كَشْكُولٌ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ جامِعَةِ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ سُعودٍ برَقْمِ (8473)، وأَصْلُه مِن مَكتَبَةِ "الزِّرِكْلِيِّ" التي آلَتْ إلى الجامِعَةِ، وهو بخَطِّ المُؤلِّفِ ابْنِ سَوْدَةَ، مَكتُوبٌ بخَطٍّ مَغرِبِيٍّ، ويقَعُ في 87 صفحةً، وجاءَتِ الرِّسالَةُ في آخِرِه فشغلت الصفحتين (77/ أ- 77ب).

الكشكول عِبارَةٌ عن مُنْتَقًى لبَعضِ التَّراجِمِ انْتَقَاها ابنُ سَوْدَةَ من كِتابِهِ (إتْحافِ المُطالِعِ بوَفَياتِ أَعْلامِ القَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ والرَّابِعَ) كما ذَكَرَ هو في مُقدِّمَتِهِ 1/ أ : "أَرَدْتُ نَقْلَ بَعضِ التَّراجِمِ مِن كِتابِي إتْحافِ المُطالِعِ لأَجْلِ أنْ تُضافَ إلى كِتابِ الأَعْلامِ"، ثمَّ أَلْحَقَ بها وَرَقاتٍ عَنْوَنَها بـ (الذَّيْلِ التَّابِعِ) وهي عِبارَةٌ عن مُلاحَظاتٍ له على الطَّبْعَةِ الأُولَى مِن كِتابِ الأَعْلامِ كما ذَكَرَ هو في بِدايَتِها 75/ أ :بَعضُ مُلاحَظاتٍ نَرْجُو إصْلاحَها في الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ إنْ شاءَ اللهُ"، والزِّرِكلِيُّ ذَكَرَها في عِدَّةِ مَواضِعَ بـ (الذَّيْلِ التَّابِعِ لإتْحافِ المُطالِعِ)، ومِن المَعلُومِ أنَّ كِتابَ ابنِ سَوْدَةَ طَبْعَتُهُ الأُولَى في 1417 هـ، أي بعدَ وَفاةِ المُؤلِّفِ بسَبْعَةَ عَشَرَ عاماً، ووَقْتَ إرْسالِهِ التَّراجِمَ لم يَكُنِ الكِتابُ قد طُبِعَ.

ونَرَى في مُقدِّمَةِ هذه التَّراجِمِ والذَّيْلِ مَدَى إجْلالِ ابنِ سَوْدَةَ للزِّرِكلِيِّ، وثَنائِهِ على الكِتابِ، يَقولُ في مُقدِّمَةِ التَّراجِمِ المُنْتَقاةِ 1/ أ :لأَجْلِ أنْ تُضافَ إلى كِتابِ الأَعْلامِ للشَّيْخِ الجَلِيلِ الأُستاذِ خَيرِ الدِّينِ حَفِظَهُ اللهُ، أَعانَهُ اللهُ على إكْمالِهِ على أَحسَنِ وَجْهٍ إنْ شاءَ اللهُ".

ويَقُولُ في مُقدِّمَةِ الذَّيْلِ : بَعضُ مُلاحَظاتٍ نَرْجُو إِصْلاحَها في الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ إِنْ شاءَ اللهُ، وهي تُعَدُّ مِن قَبِيلِ التَّطَفُّلِ على بَحثِكُمُ المُمْتازِ، واطِّلاعِكُمُ الواسِعِ، لكِنْ يُوجَدُ في النَّهْرِ ما لا يُوجَدُ في البَحرِ، وإِنِّي أُقَدِّمُها بكُلِّ تَذَلُّلٍ وخُضُوعٍ"، فَضْلاً عن الثَّناءِ العاطِرِ الذي ستَقْرَؤُهُ في الرِّسالَةِ.

والزِّرِكلِيُّ ذَكَرَ الكِتابَيْنِ ضِمْنَ قائِمَةِ مَصادِرِهِ للكِتابِ ووَصَفَهُما، فقالَ[1]:

1ـ إِتْحَافُ المُطالِعِ: لعَبدِ السَّلامِ ابنِ سَوْدَةَ: مَخطُوطٌ، في تَراجِمِ المُتأَخِّرِينَ مِن أَعْيانِ المَغرِبِ، انتَهَى فيهِ إلى وَفَياتِ 1370 هـ، وتفَضَّلَ فاستَخْرَجَهُ لي خُلاصَةً عنه بوَفَياتِ 1171 ــ 1370 هـ.

2ـ الذَّيلُ التَّابِعُ لإِتْحافِ المُطالِعِ: لعَبدِ السَّلامِ بنِ عبدِ القادِرِ ابنِ سَوْدَةَ: مَخطُوطٌ، جَعَلَهُ ذَيْلًا لكِتابِهِ "إِتْحافِ المُطالِعِ" المُتَقدِّمِ ذِكرُهُ. وبَدَأَهُ بوَفَياتِ 1371 هـ، وتفَضَّلَ فاستَخْرَجَ لي خُلاصَةً عنه بخَطِّهِ انتَهَى بها إلى السَّنَةِ 1377 هـ.

---

[1] ) انظر الأعلام، ط15، 276/8، 308/8 ونقلت وصفه للكتابين.

صورة الرسالة

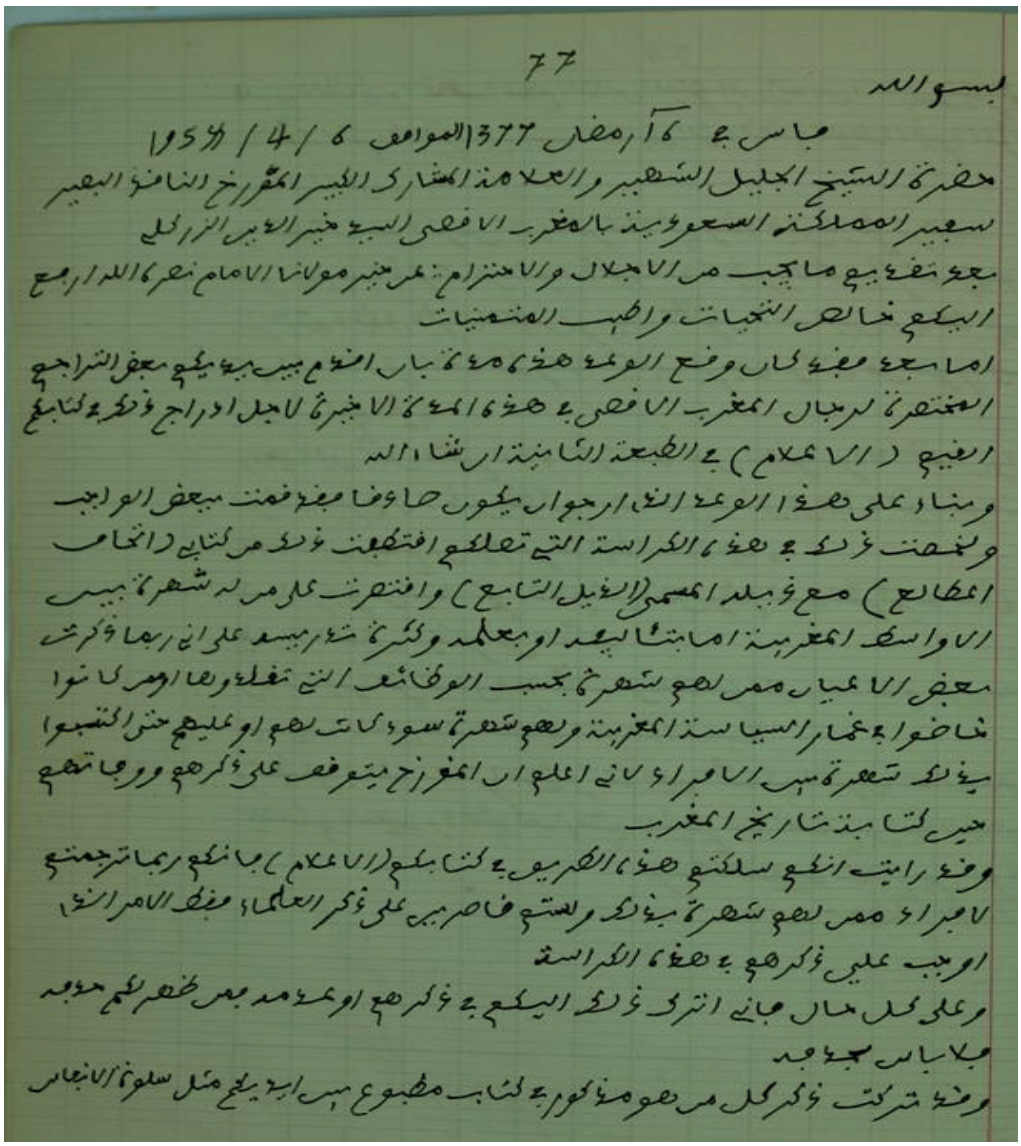

٧٧

بسم الله

مراكش في ٦ رمضان ١٣٧٦ الموافق ٦ / ٤ / ١٩٥٧

حضرة الشيخ الجليل الشهير والعلامة المشارك الكبير المؤرخ النامة البحير
سفير المملكة السعودية بالمغرب الأقصى السيد منير العابد الزركلي
بعد تقديم ما يجب من الإجلال والاحترام: من منير مولانا الإمام نصره الله أرفع
إليكم خالص التحيات وأطيب التمنيات
أما بعد فإن وضع الوعد هذه مدة بإمكان انتظام بيعة يكفي بعض التراجع
المنتظرة لرجال المغرب الأقصى بعد هذه المدة الأخيرة لأجل أدراج ذكره بالتابع
الفيح (الأعلام) في الطبعة الثانية إن شاء الله
وبناء على هذا الوعد الذي أرجو أن يكون حاوضا فقد قمت ببعض الواجب
ولخصت ذلك في هذه الكراسة التي تملكتم اقتطعت ذلك من كتاب (اتحاف
أعلام) مع ترجمة المسمى (الذيل التابع) وافتتحت على من له شهرة بين
الأوساط المغربية أما بتأليفه أو بعلمه وكثرة شعره بيد على أني ربما ذكرت
بعض الأعيان ممن لهم شهرة بحسب الوظائف التي تقلدوها أو من كانوا
ناضلوا في غمار السياسة المغربية ولهم شهرة سوداء بين لهم أو عليهم حتى يتتبعوا
بذلك شهرتهم بين الأمراء لأني أعلم أن المؤرخ يتعرف على ذكرهم وورقاتهم
بين كتابة تاريخ المغرب
وقد رأيت أنكم سلكتم هذه الكريمة في كتابكم (الأعلام) بأنكم ربما ترجمتم
الأمراء ممن لهم شهرة بذلك ولستم حاضرين على ذكر العلماء فوفق الأمر الذي
أوجب عليّ ذكرهم في هذه الكراسة
وعلى كل حال فإني أترك ذلك إليكم في ذكرهم أو عدم من تظهر لكم معرفته
بلا بأس بعد
وقد تركت ذكر كل من هو مذكور في كتاب مطبوع بين أيديكم مثل سلوة الأنفاس

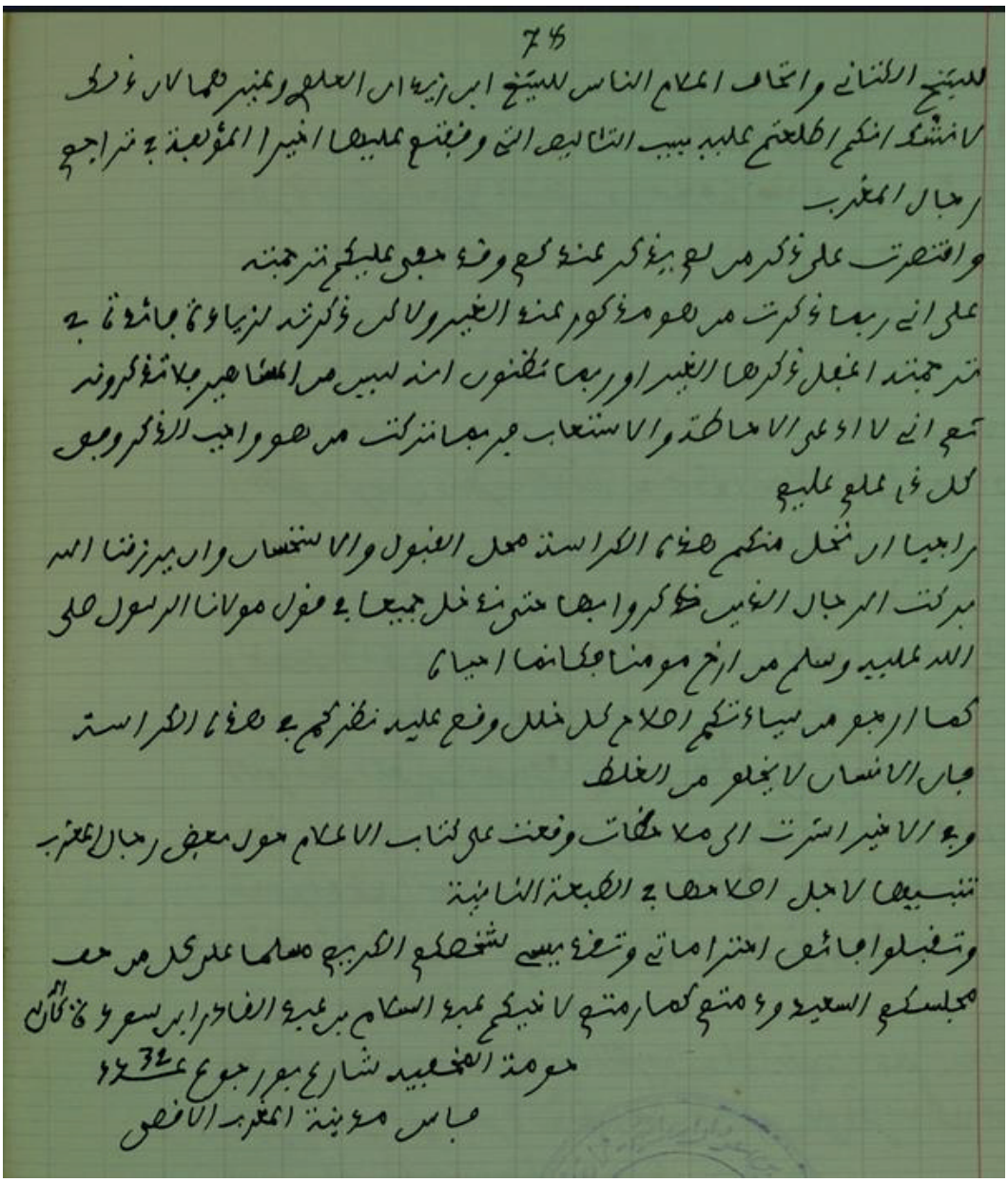

٧٥

للشيخ الكتاني واتحاف اعلام الناس للشيخ ابن زيدان العلمي وغيرهما كما لا يخفى
لا انشك انكم اطلعتم عليه بسبب التآليف التي وقفتم عليها اخيرا المؤرخة بتراجم
رجال المغرب

واقتصرت على ذكر من لم يذكر منهم وقد بقي عليكم ترجمته
على اني ربما ذكرت من هو مذكور منهم الغير والكل ذكرته لزيادة فائدة في
ترجمته لعل ذكرها الغير او ربما يظنون انه ليس من المشاهير فلا يذكرونه
مع اني لا ارى الا مساهلة والاستعاب غير بما تركت من هو واجب الذكر وبعض
كل شيء مما عليه

راجيا ان تقبل منكم هذه الكراسة بمحل القبول والاستحسان وان يرزقنا الله
ببركات الرجال الذين ذكرناهم حتى نكون جميعا في ظل مولانا الرسول صلى
الله عليه وسلم من اراح موتانا فكأنما احيا

كما ارجو من سيادتكم اعلامي كل خلل وقع عليه نظركم في هذه الكراسة
فان الانسان لا يخلو من الغلط

وفي الاخير اشرت الى ملاحظات وقعت على كتاب الاعلام حول بعض رجال المغرب
تنبيها لاجل اصلاحها في الطبعة الثانية

وتقبلوا فائق احترامات وتحياتي بقي شخصكم الكريم سالما على كل من حف
مجلسكم السعيد ودام متمتعا كما رمتم لا فيكم عبد السلام بن عبد القادر بن سودة التازي
بمومة الصعيد شارع بوراجوع عدد 32
فاس مدينة المغرب الاقصى

بسمِ اللهِ

فاس في 16 رَمَضانَ 1377 المُوافِق 6/ 4/ 1958

حَضْرَةَ الشَّيخِ الجَلِيلِ الشَّهِيرِ والعَلَّامَةِ المُشارِكِ الكَبِيرِ، المُؤَرِّخِ النَّاقِدِ البَصِيرِ، سَفِيرَ المَمْلَكَةِ السُّعودِيَّةِ بالمَغرِبِ الأَقْصَى السَّيِّدَ خَيْرَ الدِّينِ الزِّرِكلِيَّ.

بعدَ تَقدِيمِ ما يَجِبُ مِن الإِجْلالِ والإِحتِرامِ عن خَيرِ مَوْلانا الإِمامِ نَصَرَهُ اللهُ، أرفَعُ إليكُمْ خالِصَ التَّحِيَّاتِ وأطيَبَ المُتَمَنَّيَاتِ.

أمَّا بَعدُ، فقد كانَ وَقَعَ الوَعدُ هذه [كذا] مُدَّة بأنْ أُقدِّمَ بينَ يَدَيْكُمْ بعضَ التَّراجِمِ المُختَصَرَةِ لِرِجالِ المَغرِبِ الأَقْصَى في هذهِ المُدَّةِ الأَخِيرَةِ؛ لأَجْلِ إِدْراجِ ذلكَ في كِتابِكُمُ القَيِّمِ (الأَعْلامِ) في الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ إنْ شاءَ اللهُ.

وبِناءً على هذا الوَعْدِ الذي أَرجُو أنْ يَكُونَ صادِقاً، فقد قُمْتُ ببَعضِ الواجِبِ ولَخَّصْتُ ذلكَ في هذه الكُرَّاسَةِ التي تَصِلُكُم، اقتَطَفْتُ ذلكَ مِن كِتابِي (إِتْحافِ المُطالِعِ) مع ذَيْلِهِ المُسَمَّى (الذَّيْلَ التَّابِعَ)، واقتَصَرْتُ على مَنْ له شُهرَةٌ بينَ الأَواسِطِ المَغْرِبِيَّةِ؛ إمَّا بتَأْلِيفِهِ، أو بعِلمِهِ وكَثرَةِ تَدرِيسِهِ، على أنِّي رُبَّما ذَكَرْتُ بعضَ الأَعْيانِ ممَّنْ لهم شُهرَةٌ بحَسَبِ الوَظائِفِ التي تَقَلَّدُوها، أو مَنْ كانُوا خاضُوا في غِمَارِ السِّياسَةِ المَغرِبِيَّةِ ولهم شُهرَةٌ سَواءٌ[1] كانَتْ لهم أو علَيهِمْ، حتَّى اكتَسَبُوا بذلك شُهرَةً بينَ الأَفْرادِ؛ لأنِّي أعلَمُ أنَّ المُؤَرِّخَ يتَوَقَّفُ على ذِكرِهِمْ ووَفاتِهِمْ حينَ كِتابَةِ تارِيخِ المَغرِبِ.

[1] ) جاء في الأصل (سوء).

الأَفْرادِ؛ لأنِّي أعلَمُ أنَّ المُؤرِّخَ يتوَقَّفُ على ذِكرِهِمْ ووَفاتِهِمْ حينَ كِتابَةِ تارِيخِ المَغرِبِ.

وقد رَأَيْتُ أنَّكُمْ سَلَكْتُمْ هذه الطَّرِيقَ في كِتابِكُمُ (الأَعْلامِ)، فَإنَّكُمْ رُبَّما تَرْجَمْتُمْ لأَفْرادٍ ممَّنْ لهم شُهرَةٌ بذلكَ، ولَسْتُمْ قاصِرِينَ على ذِكْرِ العُلَماءِ فقَط؛ الأَمرُ الذي أَوجَبَ عَلَيَّ ذِكرَهُمْ في هذه الكُرَّاسَةِ.

وعلى كُلِّ حالٍ فإنِّي أَترُكُ ذلكَ إليكُمْ في ذِكرِهِمْ أو عَدَمِهِ، فمَنْ ظَهَرَ لكُمْ حَذْفُهُ فلا بَأسَ بحَذْفِهِ.

وقد تَرَكْتُ ذِكْرَ كلِّ مَنْ هو مَذكورٌ في كِتابٍ مَطبُوعٍ بينَ أَيْدِيكُمْ، مِثلِ "سَلْوةِ الأَنْفاسِ" للشَّيخِ الكَتَّانِيِّ[1]، و"إِتْحافِ أَعْلامِ النَّاسِ" للشَّيخِ ابنِ زيدانَ العَلَوِيِّ[2] وغَيرِهِما؛ لأنَّ ذلكَ لا نَشُكُّ أَنَّكُمُ اطَّلَعْتُمْ عليهِ بسَبَبِ التَّآلِيفِ التي وَقَفْتُمْ علَيْها أَخِيرًا المُؤَلَّفةِ في تَراجِمِ رِجالِ المَغرِبِ.

واقتَصَرْتُ على ذِكْرِ مَنْ لم يُذكَرْ عِندَكُمْ وقد خَفِيَ علَيكُمْ تَرجَمَتُهُ.

على أنِّي رُبَّما ذَكَرْتُ مَنْ هو مَذكُورٌ عندَ الغَيرِ؛ ولكِنْ ذَكَرْتُهُ لزِيادَةِ فائِدَةٍ في تَرجَمَتِهِ أغفَلَ ذِكرَها الغَيرُ، أو رُبَّما تَظُنُّونَ أنَّه ليسَ مِن المَشاهِيرِ فلا تَذكُرُونَهُ، مع أنِّي لا أَدَّعِي الإِحاطَةَ والإِستِيعابَ، فرُبَّما تَرَكْتُ مَنْ هو واجِبُ الذِّكْرِ، وفوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ.

---

[1] ) **سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (1274-1345هـ).**

[2] ) **إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، لابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (١٢٩٠ - ١٣٦٥ هـ)**

راجِيًا أنْ تَحُلَّ مِنكُمْ هذه الكُرَّاسَةُ مَحَلَّ القَبُولِ والإستِحْسانِ، وأنْ يَرزُقَنا اللهُ بَرَكةَ الرِّجالِ الذينَ ذُكِرُوا بها؛ حتَّى نَدخُلَ جَمِيعًا في قَولِ مَوْلانا الرَّسُولِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: "مَنْ أَرَّخَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ"[1].

كما أَرْجُو مِن سِيادَتِكُمْ إِصْلاحَ كُلِّ خَلَلٍ وَقَعَ عليهِ نَظَرُكُمْ في هذه الكُرَّاسَةِ، فإنَّ الإِنْسانَ لا يَخلُو من الغَلَطِ.

وفي الأَخِيرِ أَشَرْتُ إلى مُلاحَظاتٍ وَقَعَتْ على كِتابِ الأَعْلامِ حولَ بَعضِ رِجالِ المَغرِبِ؛ تَنْبِيهًا لأَجلِ إِصْلاحِها في الطَّبْعةِ الثَّانِيَةِ.

وتَقَبَّلُوا فائِقَ احترامَاتِي وتَقدِيسِي لشَخصِكُمُ الكَرِيمِ، مُسَلِّماً على كُلِّ مَنْ حَفَّ مَجلِسَكُمُ السَّعِيدَ، ودُمْتُمْ كما رُمْتُمْ لأَخِيكُمْ عبدِ السَّلامِ بنِ عبدِ القادِرِ ابنِ سَوْدةَ، كان الله له.

حَوْمة المخفيَّةِ شارع بو رجوع عدد 32

فاس، مدينة المَغرِبِ الأَقْصَى.

[1] ) ذكره السخاوي وأسند للنبي –صلى الله عليه وسلم- وهو مما لا أصل له، انظر "الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ" دار الصميعي، ص139.

Digital 26_DPP.pdf 40 24/07/2026 5:03 PM

# فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان لعبد الحي بن صاجلي إبراهيم الأدرنه وي (ت:١١١٧هـ - ١٧٠٥م) دراسة وتحقيق: عمر جاسم محمد

يتميّز هذا الكتاب بكونه مخطوطًا لم يُطبع من قبل، ولم يَحْظَ بدراسة علمية، مما يجعل إخراجه إلىٰ النور إحياءً لتراث الأمة وخدمةً لكتاب الله تعالىٰ. وقد تناول المؤلف سورة الفتح بالشرح والتحليل، مستخرجًا من كنوزها ما يثري الفكر، ويغذّي الروح، ويعين المسلم علىٰ فهم كلام ربّه حقَّ الفهم.

وقد قُسِّم الكتاب إلىٰ قسمين رئيسين:

القسم الأول: الدراسة النظرية، ويتناول التعريف بالمؤلف والمخطوط، ويشمل خمسة مباحث: حياته الشخصية والعلمية، وعصره وظروفه السياسية والاجتماعية، والتعريف بالمخطوط وأهميته، ثم وصف النسخ الخطية، ومنهج التحقيق.

أما القسم الثاني، فهو النص المحقَّق لكتاب "فتح البيان لحصول النصر والفتح والأمان"، حيث يعرض المؤلف تفسيرًا دقيقًا للآيات، مستندًا إلىٰ أقوال العلماء ومصادر التفسير المعتبرة، مع إبراز المعاني اللغوية والبلاغية، وبيان الأحكام الشرعية المستنبطة من السورة، بأسلوب يجمع بين العمق العلمي والوضوح.

إن هذا الكتاب لا يقتصر علىٰ كونه تفسيرًا لسورة الفتح فحسب، بل يُعدّ نافذةً علىٰ منهجية العلماء في العصر العثماني في تناول النص القرآني، مما يجعله مرجعًا مهمًّا للباحثين في الدراسات القرآنية والتاريخية.

# أزياء النساء والرجال وأدوات الزينة خلال عصري المرابطين والموحدين في بلاد الأندلس (٤٨٤-٦٦٨هـ / ١٠٩١-١٢٦٩م)

## تأليف: د.غادة ربيع بدير مصطفىٰ

يأتي هذا الكتاب ليسلط الضوء علىٰ أزياء الرجال والنساء وأدوات الزينة في الأندلس خلال عصري المرابطين والموحدين (٤٨٤-٦٦٨هـ/١٠٩١-١٢٦٩م)، وهي مرحلة تاريخية مهمة شهدت تحولات سياسية واجتماعية وثقافية تركت آثارًا واضحة في مختلف جوانب الحياة اليومية، ومن أبرزها أنماط اللباس والزينة. وقد عُرف أهل الأندلس بعنايتهم الفائقة بالمظهر والنظافة وحسن الهيئة، وهو ما انعكس في تنوع أزيائهم، وجودة صناعتها، وتعدد مراكز إنتاجها.

ويهدف هذا الكتاب إلىٰ إبراز الأزياء بوصفها أحد مكونات التراث الحضاري، والكشف عن دلالاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فضلاً عن بيان أثر التفاعل الحضاري بين الأندلس ودولتي المرابطين والموحدين في تطور أنماط اللباس والزينة.

وتتناول الدراسة هذا الموضوع من خلال عدد من المحاور الرئيسة؛ إذ تبدأ بتمهيد تاريخي يوضح الأوضاع السياسية والاجتماعية في الأندلس خلال تلك الحقبة، ثم تستعرض صناعة الأزياء ومراكز إنتاجها والمواد الخام المستخدمة فيها، قبل أن تعرض أنواع أزياء الرجال والنساء وأشكالها المختلفة. كما تتناول اختلاف الأزياء باختلاف الفئات الاجتماعية، ودور التجارة ومراكز الإنتاج في انتشارها، وتختتم بالحديث عن أدوات الزينة والحلي التي استخدمها أهل الأندلس، وما عكسته من مظاهر الذوق والجمال في المجتمع الأندلسي.

ويسعىٰ هذا الكتاب، في مجمله، إلىٰ تقديم صورة واضحة عن جانب مهم من جوانب الحياة الاجتماعية في الأندلس، وإبراز ما بلغه المجتمع الأندلسي من رقي حضاري وذوق جمالي، من خلال دراسة الأزياء والزينة بوصفهما مرآةً صادقةً تعكس ملامح الحضارة في تلك الحقبة التاريخية.

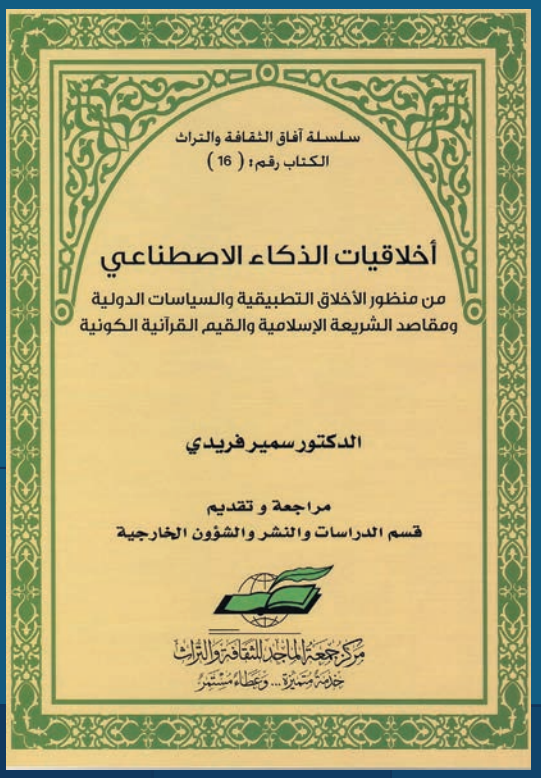


# أخلاقيات الذكاء الاصطناعي: من منظور الأخلاق التطبيقية والسياسات الدولية ومقاصد الشريعة الإسلامية والقيم القرآنية الكونية.

## تأليف: الدكتور سمير فريدي

يأتي هذا الكتاب بوصفه محاولة علمية لتأصيل أخلاقيات الذكاء الاصطناعي ضمن رؤية تكاملية تجمع بين الأخلاق التطبيقية، والتشريعات والسياسات الدولية، ومقاصد الشريعة الإسلامية، والقيم القرآنية الكونية. ويسعى المؤلف إلى تجاوز المقاربات التقنية الضيقة نحو بناء تصور أخلاقي شامل يعيد للإنسان مركزية دوره، ويضمن توظيف التقنية في خدمة القيم الإنسانية لا في تجاوزها.

وتتناول الدراسة الجذور الفلسفية والمعرفية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، وتتبع تطور الاهتمام العالمي بها، كما تحلل أبرز الإشكالات الأخلاقية الناتجة عن تطبيقاته في مجالات متعددة، منها: الطب، والإعلام، والاقتصاد، والأمن، والبيئة، والفضاء الرقمي. كذلك تستعرض أهم المواثيق والوثائق الدولية والعربية ذات الصلة، مع بيان ما تتضمنه من نقاط قوة، وما يعتريها من حدود وحاجة إلى مزيد من التطوير.

وفي موازاة ذلك تخصص الدراسة مساحة رئيسة لبحث إمكانات الإسهام الإسلامي في بناء أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، انطلاقاً من مقاصد الشريعة الإسلامية باعتبارها إطاراً يحفظ المصالح ويدرأ المفاسد، ومن القيم القرآنية القائمة على العدل، والرحمة، والاستخلاف، والمسؤولية. ومن هذا المنطلق يطرح المؤلف تصوراً أخلاقيًا تحت مفهوم "التقنية التقية"، يقوم على ربط الذكاء الاصطناعي بالضوابط القيمية والمقاصدية، بما يضمن بقاء التقنية أداة لخدمة الإنسان وتعزيز كرامته.

وقد اعتمدت الدراسة منهجاً يجمع بين التحليل الفلسفي، والمقاربة المقاصدية، والقراءة النقدية للسياسات الأخلاقية المعاصرة، إلى جانب استشراف مستقبل العلاقة بين الإنسان والآلة. ومن ثَمَّ يتوجه هذا الكتاب إلى الباحثين وصناع القرار والمتخصصين في مجالات التقنية، وكل المهتمين بقضايا الأخلاق في العصر الرقمي، إسهاماً في بناء وعي أخلاقي متوازن يواكب التطور التكنولوجي ويحافظ في الوقت نفسه على القيم الإنسانية الأصيلة.

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة... وعطاء مستمر

# آفاق الثقافة والتراث

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

السنة الخامسة والثلاثون: العدد مائة وأربعة وثلاثون - محرم ١٤٤٨هـ/ يونيو ٢٠٢٦م

تحفة الخان في شرح نزهة الأبدان
القريمي: محمد رضا بن أحمد، حاجي قاسم زاده، الآماسي، الكفوي ١١٦٩هـ
تاريخ النسخ: ١١٤٨هجري
نسخة مكتبة لالا إسماعيل برقم ٣٨١

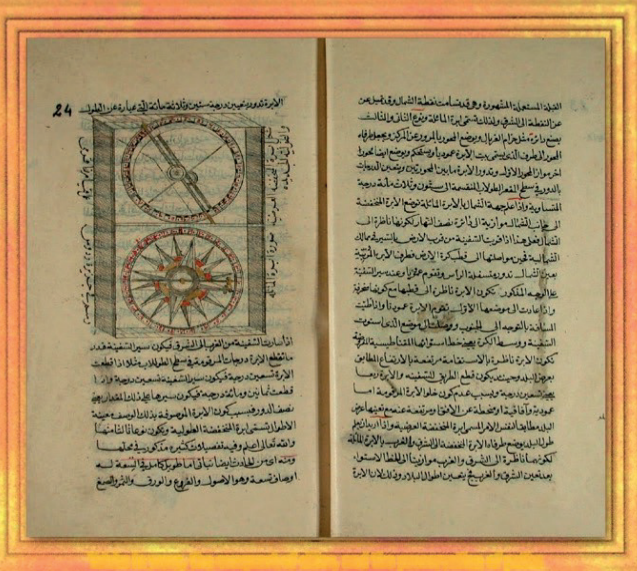

Tuhfat al-Khan fi Sharh Nuzhat al-Abdan
Al-Qarimi: Muhammad Rida ibn Ahmad, Haji Qasim Zadeh, al-Amasi, al-Kafawi, 1169 AH
Date of Copying: 1148 AH
Copy in the Lala Ismail Library, No. 381



@almajidcenter